٦

الحضارة الاسلامية في ظل الحكم النورماندي في صقلية

(٤٨٤هـ - 648هـ/1092- ١٢٥٠م)

أ.م.د .منال حسن عكلة عداي

وزارة التربية/المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية/

معهد الفنون الجميلة للبنين الصباحي

Islamic civilization under Norman rule in Sicily

(484 AH - 648 AH / 1092 - 1250 AD)

Prof. Manal Hassan Okla Aday/

Assistant Professor Dr./specialized in Islamic History

Ministry of Education /

General Directorate of Education of Baghdad

الملخص :

جزيرة صقلية من اجمل الجزر التي تقع في جنوب ايطاليا تنافس عليها الكثيرون بسبب اهميتها الاستراتيجية وجمال طبيعتها وثرواتها المتنوعة. التي كانت تنعم بها صقلية جعلها تتميز بجمال العيش بها ،كما جعل مخيلة الشعراء والعلماء والادباء والعمال والصناع والفلاحيين تبدع وتظهر أجمل ما يملكون ، فكان ان ادى ذلك الى ازدهار الحياة فيها بكل مجالاتها .

حكم العرب المسلمون جزيرة صقلية(٢١٢-٤٨٤هـ/٨٢٧-١٠٩١م)وفي فترة الحكم الاسلامي لجزيرة صقلية حافظ المسيحيون على ولائهم للدين المسيحي، وكذلك اليهود مقابل دفع الجزية السنوية للحكام المسلمين في صقلية، من اجل ممارسة حياتهم بشكل طبيعي مع العرب المسلمين، وهذا ما ذكره معظم الرحالة مثل ابن حوقل[١].،وابن جبير[٢]،عن ما شاهدوه اثناء زيارتهم للجزيرة .اما في فترة الحكم النورماندي على الجزيرة فقد حافظ المسلمون في صقلية على دينهم الاسلامي في داخل الجزيرة ومارسوا اعمالهم اليومية[٣] .

فبعد ان كان المسلمين هم حكام وقادة الجزيرة انتقل الحكم من بعدهم الى النورمان في ظل حكم الملك روجار(روجر) الاول(463-494هـ/1071- 1101م)،-علماً أن فترة حكم روجار من هذا التاريخ في المانيا قبل قدومه الى صقلية -ولكن استيلائه على جزيرة صقلية كان عام(٤٨٤هـ/ 1091م)واستمر حكمهم حوالي قرنين ونصف، مستفيدين من حالة الفوضى والانقسام التي كانت تعاني منها الجزيرة في فترة ملوك الطوائف، فتحول العرب المسلمون على اثرها الى شعب خاضع للحكم النورماندي الذي اشتهر بنظامه الاقطاعي والضعيف والقاسي ،فتأثر النورمانديين بالنظام العربي الذي وجدوه في الجزيرة قبل قدومهم اليها، ساعد هذا الامر على بناء علاقة حضارية بين الطرفين كان لها التأثير الفعال على امتداد الازدهار بكل جوانبه في جزيرة صقلية.

رغم ذلك لاتزال المعلومات عن الوجود العربي الاسلامي في صقلية في فترة الحكم النورماندي لها قليلة، لاسيما في المناطق التي عاش فيها العرب المسلمون في الجزيرة طوال تلك المدة لذا حاولنا في بحثنا هذا تسليط الضوء عن تلك الفترة المهمة من تاريخ العرب المسلمين فيها كون الدراسات قليلة عنها[٤].

كلمات مفتاحية:(النورمان)(المسلمين في صقلية)(ابن عباد)(الزراعة والصناعة والعمران)

Summary:

The island of Sicily is one of the most beautiful islands located in southern Italy. Many have competed for it because of its strategic importance, the beauty of its nature, and its diverse wealth.

The Muslim Arabs ruled the island of Sicily (296-484 AH / 908-1091 AD). During the period of Islamic rule on the island of Sicily, the Christians maintained their loyalty to their Christian religion, as did the Jews, in

exchange for paying the annual tribute to the Muslim rulers in Sicily, in order to live their lives normally with the Muslim Arabs, and this is what he mentioned. Most travelers, such as Ibn Hawqal, and Ibn Jubayr, talked about what they saw during their visit to the island. As for the period of Norman rule on the island, the Muslims in Sicily preserved their Islamic religion inside the island and practiced their daily work

After the Muslims were the rulers and leaders of the island, rule passed to the Normans under the rule of King Rogar, who seized the island of Sicily in the year (484 AH). Their rule continued for about two and a half centuries, benefiting from the state of chaos and division that the island was suffering from during the period of the Taifa Kings, so the Arabs transformed As a result, the Muslims turned into a people subject to Norman rule, which was famous for its feudal, weak, and cruel system. The Normans were influenced by the Arab system that they found on the island. This helped build a civilized relationship between the two parties that had an effective impact on the extension of prosperity in all its aspects on the island.

Despite this, there is still little information about the Arab-Islamic presence in Sicily during the period of Norman rule, especially in the areas where Arabs lived on the island throughout that period. Therefore, in our research, we tried to shed light on that important period in the history of the Arab-Muslims on the island, since studies about it are few.

Keywords: (Normans) (Muslims in Sicily) (Ibn Abbad) (Agriculture, (industry and urbanization

المقدمة:

ان البحث عن مظاهر الحضارة العربية الاسلامية والسياسية والاقتصادية في اوروبا من الموضوعات المهمة ،لاسيما في صقلية الواقعة في جنوب ايطاليا ،كون أن ايطاليا يتركز فيها الكنيسة الكاثولوليكية التي كانت صاحبة التأثير الاقوى على اوروبا.

ان من اهم العلاقات التي جمعت بين العرب المسلمين والنورمان(٥) في صقلية هي العلاقة قبل وبعد السقوط العربي في صقلية، بعد ان اصبحت السيطرة على صقلية بيد النورمانديين ،الذين رغم سيطرتهم على جميع اوجه الحياة في صقلية الا انهم ادركوا اهمية الوجود العربي فيها، فتركوا للعرب ممارسة حياتهم اليومية في ظل حكمهم من اجل تحقيق الازدهار والرقي في جميع شؤون الدولة النورماندية.

اما سبب اختياري لهذا الموضوع هو لإبراز اهمية ودور التاريخ والحضارة العربية الاسلامية في اوروبا لاسيما انها تعرضت للهجوم والتشويه، بينما التاريخ الاسلامي يكشف لنا الكثير من الحقائق التي لا تقبل التدليس او الطعن بها، والتي اثبتت بشكل عملي وجلي انه لولا الوجود العربي الاسلامي في صقلية لما وصلت الى ما وصلت اليه من الرقي والازدهار والتطور.

وكان الهدف من هذه الدراسة: تسليط الضوء على هذا الجزء المهم من اوروبا وبيان اهم الاعمال التي قام بها المسلمون العرب في جزيرة صقلية ،لتكون مادة غنية بالمعرفة والمعلومات للأجيال القادمة من خلال هذه الدراسة الاكاديمية البحتة.

ان من الصعوبات او امشاكل التي واجهتني في هذا البحث هو قلة الحصول على المعلومات عن تلك الفترة لاسيما المترجمة منها. فمعظم المصادر تسلط الضوء على فترة الحكم الاسلامي العربي لجزيرة صقلية والقليل منها يتحدث بعد فترة سقوط الحكم العربي وسيطرة النورمانديين على الجزيرة فيها.

اما منهج البحث:فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي النقدي لإبراز تاريخ تلك الفترة من حياة العرب المسلمين في صقلية.

- قسمنا خطة البحث، الى مبحثين ،**المبحث الاول**: الموقع الجغرافي لجزيرة صقلية، ومن ثم تكلمنا عن السيطرة العربية الاسلامية على جزيرة صقلية .

- اما **المبحث الثاني**:تكلمنا فيه عن المسلمون تحت الحكم النورماندي بعد سقوط صقلية وكان اولهُ حكم روجار الاول(463-494هـ/1071- 1101 م) ورعايته للعرب في ظل حكمه، ومن ثم تناولنا العرب المسلمون في صقلية في عهد روجار الثاني(٥٠٤-٥٤٨هـ/١١٠١-١١٥٤م)،ومن ثم تطرقنا الى العرب المسلمون في صقلية في عهد الملك وليم الاول(٥٤٨-٥٦١هـ/1154-1166م)،ومن بعده العرب المسلمون في صقلية في عهد الملك وليم الثاني(٥٦٢-٥٨٥هـ/1167-1190م)،وتكلمنا بعدها العرب المسلمون في صقلية في عهد الملك تانكريد (٥٨٦-٥٩١هـ/1191-1195م)،ومن ثم المقاومة العربية المسلمة ضد حكم النورمان في صقلية في عهد الملك هنري السادس(591-648هـ / 1194-1251) ثم تناولنا بعدها التأثير العربي على صقلية النورماندية.

وقد تم الاستعانة في رسم خرائط صقلية سياسياً وحضارياً ببرنامج نظم المعلومات الجغرافية GIS وكانت من عمل الباحثة بالاعتماد على تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS واستخدام برنامج (Arc Map 10.5)فضلاً عن المرئيات الفضائية. فضلاً عن الصور التاريخية التي زودنا بها هذا البحث. مع ذكر الخاتمة ،ومن ثم قائمة المصادر والمراجع.

- المبحث الاول-

- **الموقع الجغرافي لجزيرة صقلية:**

صقلية: تقع صقلية في قلب البحر المتوسط، وبسبب موقعها الاستراتيجي المهم كانت حلقة الوصل بين الشرق والغرب، ولكن في نفس الوقت شكل موقعها محل اطماع الدول المجاورة لها ،حيث كانت السيطرة على صقلية تعني التحكم في حوض البحر المتوسط والتحكم على هذا الجزء

الحيوي فيه، وهذا ما كانت تتنازع عليه معظم الدول في العصور الوسطى لاتخاذها قاعدة لتوسعاتهم في أوروبا اذ تبعد عن ساحل افريقيا (مائة واربعون ميلاً)[٦]بالإضافة الى الاهمية الاقتصادية للجزيرة والاهمية السياسية والعسكرية، فهي جزيرة كثيرة الخصب تشابه حضارة الاندلس في العمارة والبناء والمعادن الثمينة والفواكه التي لا تنقطع صيفاً او شتاءً اذ ساعد كل ذلك على زيادة انتاجها بسبب امكانياتها الهائلة[٧].

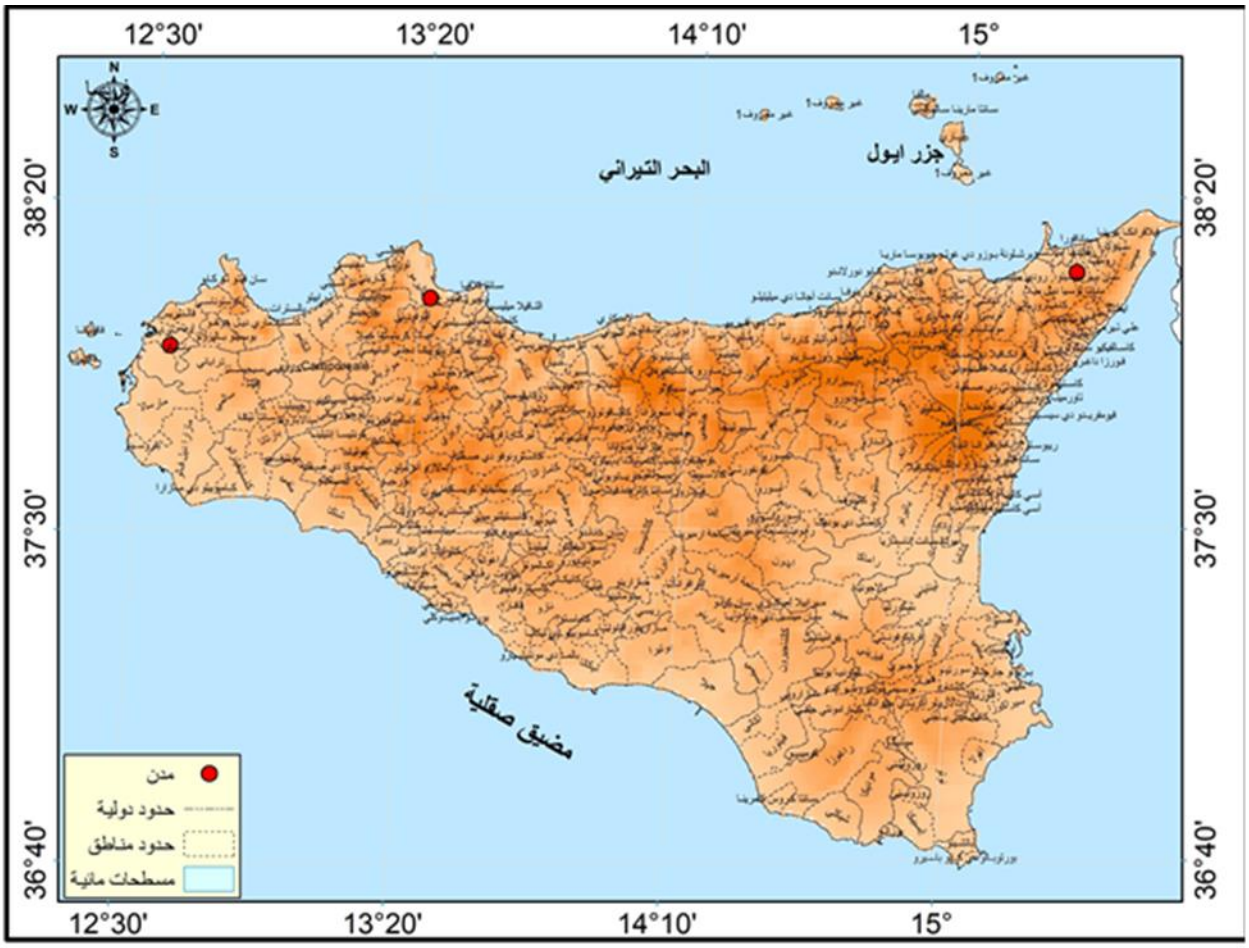

خريطة رقم (١) من عمل الباحثة يمثل خريطة صقلية الاداري وقد تم الاستعانة في رسم خرائط منطقة صقلية ببرنامج نظم المعلومات الجغرافية GIS واستخدام برنامج (Arc Map 10.5) لغرض انتاج خرائط مكانية توضح اهميتها الاقتصادية والسياسية والحضارية [٨].

- **السيطرة العربية على صقلية(٢١٢-٤٨٤هـ/ ٨٢٧- ١٠٩١م) :**

دخل العرب صقلية في عهد الاغالبة(٢١٢-٢٩٦هـ/٨٢٧-٩٠٨م)[٩] في عام (٢١٢هـ/ ٨٢٧م) وسيطر الاغالبة على صقلية للمدة(٢١٢-٢٩٦هـ/٨٢٧-٩٠٨م) ولكن بعد فترة من الزمن اصبحت الجزيرة تحت حكم الدولة الفاطمية (٢٩٧هـ-٤٣٧/٩١٠-1046م)،الذين جعلوا ولاة لهم على الجزيرة الذين حكموا فيها للمدة(٣٣٦-٤٤٤هـ/0948-1053م)،وبذلك اصبحت صقلية تحت السيادة العربية لمدة قرنين ونصف القرن للمدة(٢١٢-٤٨٤هـ/٨٢٧-١٠٩١م)خلال تلك المدة زاد عدد المسلمين في الجزيرة واصبحوا يفدون اليها من كل مكان فتحسنت على أثر احوال الجزيرة واصبحت اكثر ثراءً وامناً واستقراراً وازدهاراً فضلاً عن انتشار الدين الاسلامي على نطاق واسع في كل انحاء الجزيرة اذ يذكر ان مدينة بلرم [١٠]وحدها وجد فيها حوالي ثلاثمائة مسجد[١١].

ولكن في عام(٤٣٧هـ/1046م)انقسمت الجزيرة الى دويلات الطوائف واخذت هذه الدويلات تتقاتل فيما بينها مما سهل على النورمان دخول الجزيرة والسيطرة عليها بعد معارك عدة[١٢].

جاء النورمان من الشمال الاوربي، وانتقلوا بعدها الى شمال فرنسا،ومن ثم استقروا في مدينة يقال لها نورماندي التي جاءت تسميتهم منها، اتجه بعد ذلك قسم من هؤلاء النورمانديين الى جنوب ايطاليا للسيطرة على صقلية من اجل السيطرة على الاراضي الخصبة وضمها الى مملكتهم،ولكن سيطرتهم على الجزيرة لم يتم بشكل كامل الا بعد فترة طويل من الحروب والمنازعات فيما بينهم وبين ملوك الطوائف العرب، حتى ان تلك المعارك استمرت اكثر من الثلاثين عاماً الى أن سيطروا عليها سنة(٤٨٤هـ/١٠٩١م)[١٣].

كان الدافع السياسي والاقتصادي من اهم الدوافع التي دفعت النورمان التوجه نحو صقلية، والانتظار ثلاثين عاماً من اجل السيطرة عليها لاسيما وان وجود المسلمين في صقلية يهدد ممتلكاتهم التي استولوا عليها حديثاً،فارادوا انتزاعها من ايدي المسلمين،وساعدهم على ذلك النزاعات التي حدثت بين ملوك الطوائف منها على سبيل المثال النزاع الذي حصل بين محمد بن ابراهيم المعروف بأبن الثمنة[١٤] وعلي بن نعمة المعروف بأبن الحواس[١٥]،اذ ادى هذا الصراع بينهما الى تجزئة الجزيرة بعد عام(٤٣٧هـ/1046م) [١٦].

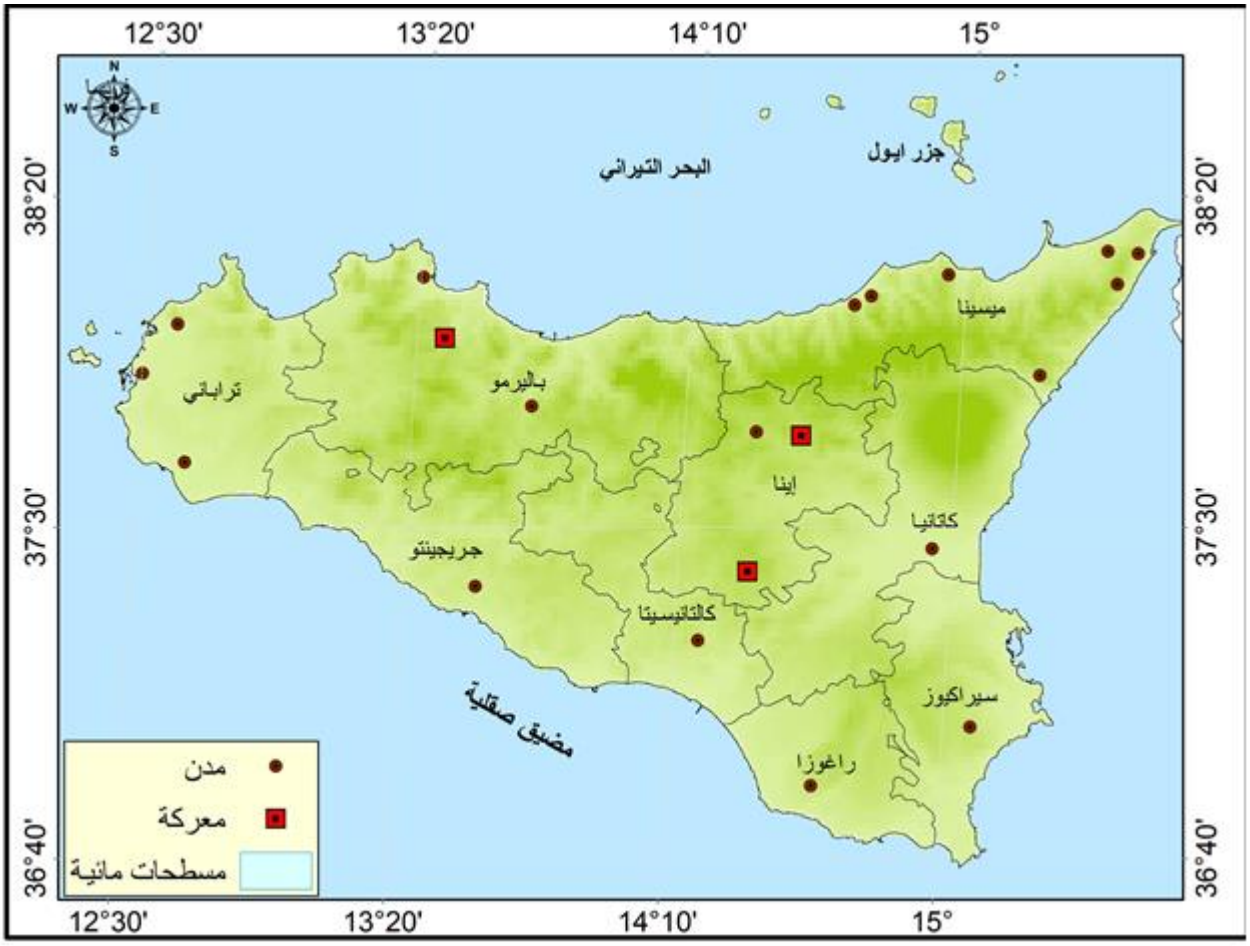

خريطة رقم (٢) لموقع صقلية السياسي تبين المدن والمعارك والمسطحات المائية وقد تم الاستعانة في رسمها ببرنامج نظم المعلومات الجغرافية GIS واستخدام برنامج (Arc Map 10.5) لغرض انتاج خرائط مكانية توضح معالمها [١٧]

-المبحث الثاني-

- **المسلمون تحت الحكم النورماندي (٤٨٤هـ - 648هـ/1092- ١٢٥٠م)بعد سقوط صقلية المسلمة:**

شكل سيطرة الاغالبة(٢١٢-٢٩٦هـ/٨٢٧-٩٠٨م)ومن بعدهم الفاطميين(٢٩٧هـ-٤٣٧/٩١٠-1046م)،على المدن الصقلية مزيج حضاري من الطابع العربي الاسلامي من البربر والعرب والاسبانيين والسودانيين والزنوج والتتار والفرس بمختلف فنونه مع الطابع الصقلي من الصقليين واليونانيين واليهود واللومبارد[١٨].الذين عملوا على ارساء قواعد الرقي والازدهار في الجزيرة بمختلف مكونات المجتمع فيها، ولما سقط الحكم العربي عند سقوط صقلية الفاطمية، انقسمت على أثرها صقلية الى عدة امارات سمي فيها بـ(عصر الطوائف) ،ساعدت على تمزقها سياسياً في اواخر(ق٤هـ/ ١١م)، ادى ذلك الى استغلال المسيحيين هذه الفوضى السياسية بالجزيرة فشنوا هجومات متكررة على الجزيرة من خلال الهجوم المدن فيها الواحدة تلوا الاخرى، اذ نزل تحالف مشترك من القوات الاسبانية والاوربية والفرنسية عليها، وبدأ في تمزيق سيطرة المسلمين فيها، الى ان تم الاستيلاء عليها و تلتها مذبحة جماعية واغتصاب جماعي للنساء المسلمات وسقطت عام(٤٨٤هـ/١٠٩١م) [١٩].

حدث في صقلية ما حدث لدولة الاندلس في اسبانيا فيما بعد من تمزق بين الدويلات والحروب الصليبية ومحاكم التفتيش، كما انه لم يظهر فيها جيش اسلامي قوي - في بداية الهجوم النورماندي للجزيرة ولكنه ظهر فيما بعد-يرد على كل هذا، بسبب الانقسام الذي حل بين الامارات المحلية المسلمة مما سهل على النورمانديين السيطرة بسهولة على صقلية بعد ان نزلت قواتهم فيها عام(452هـ/١٠٦١م)وبدوا بالتقدم شيئاً فشيئاً، فكانت اول مدينة نجح روجر الاول (463-494هـ/1071- 1101 م)[٢٠] بالاستيلاء عليها هي مسينا[٢١]عام(463هـ/١٠٧١م)بينما بالرمو، سقطت بعدها بسنة عام(464هـ /١٠٧٢م)[٢٢].ومن ثم الاستلاء على صقلية كلها[٢٣]. وحل محله الحكم النورماندي في ظل حكم الملك روجار الاول[٢٤].

ادرك روجار الاول(463-494هـ/1071- 1101 م) بفطنته رصانة وقوة الجهاز الاداري العربي في الجزيرة قبله ،لاسيما ان العرب كانوا يشكلون الاغلبية في الجزيرة بمختلف قومياتهم العربية من(الاندلس، ومصر، واليمن، والمغاربة، والبربر ،والصقالبة، والمولودون الصقليون) وغيرها من مدن الشرق الاسلامي، فتميزت سياسته روجار الاول على اثرها ،ببعد النظر ،والعدل ،والتسامح تجاه المسلمين في صقلية، فقام باحتوائهم واستخدامهم في ادارة امور دولته الروجارية لمكانتهم المهمة فيها[٢٥]اذ ان المسلمين نالوا عهداً من النورمانديين يضمن حريتهم في ممارسة الحرية الدينية والاجتماعية والحفاظ على املاكهم وحرفهم في داخل البلاد[٢٦]،بعد أن ادرك روجار الاول بحكمته ان الاستمرار في سياسة الرفق التي مارسها العرب اثناء حكمهم للجزيرة سوف تُساعده في فرض سيطرته العسكرية والادارية على الجزيرة شيئاً فشيئاً وبالتالي احكام السيطرة عليها في كل جوانبها[٢٧].

فتحول المسلمون على اثرها من حكام الى محكومين خاضعين لسيطرة النورمان عليهم ،رغم ان النورمانديين كانوا مشهورين بقسوتهم واتباعهم للنظم الاقطاعية والقوانين المعقدة والصارمة،

في هذا الوقت كان المسلمين يشكلون الاغلبية في صقلية، ولكن بعد قرنين ونصف من استيلاء النورمان على الجزيرة، تمت إبادة قسم كبير من المسلمين من خلال الحروب، وتهجير من تبقى منهم الى خارج الجزيرة[٢٨].

- **روجار الاول(463-494هـ/1071- 1101 م) ورعايته للعرب في ظل حكمه:**

رغم السيطرة السياسية للنورمان على الجزيرة الا انها لم تستطع اطفاء نور الحضارة العربية الاسلامية في الجزيرة فحافظ روجار الاول على علاقته بالعرب المسلمين في جزيرة صقلية في الكثير من الامور جاء في البعض منها على سبيل المثال لا الحصر:

١-عندما سيطر روجار الاول(463-494هـ/1071- 1101 م)على صقلية اسند شؤون العاصمة بالرموا الى احد الامراء العرب فيها،بل انه عمد الى هذا الاجراء مع معظم المدن الصقلية،وكان كل ذلك نتيجة للسياسة الحسنة التي اتبعها المسلمون الحاكمون سابقا مع سكان الجزيرة[٢٩]فضلا على الهدف الرئيسي وهو ان عدد المسلمين في صقلية كان اكثر بكثير من عدد النورمانديين فيها،وهناك من يذكر عكس هذه الرواية فيقول ان روجار الاول عين حكام نورمانديين على المدينة واخذوا الاسرى المسلمين خارج صقلية[٣٠].

٢-يجب التنويه الى ان العرب المسلمين في الجزيرة البعض منهم ظل يقاوم الحكم النورماندي على شكل مجموعات مسلحة تظهر في بعض المدن بين الحين والاخر وقد استمرت تلك المقاومة حتى بعد عام (٤٨٤هـ/١٠٩١م)[٣١].

٣-على الرغم من كل الضغوط التي تعرض لها روجار الاول(463-494هـ/1071- 1101 م) [٣٢] من قبل الكنيسة في التبشير بالديانة المسيحية بين الاوساط المسلمة في صقلية، الا انه لم يرضخ لهذه الضغوط، وترك للمسلمين الحرية في ممارسة شعائرهم الدينية[٣٣].وكان الاذان يسمع من المساجد في اوقات الصلاة[٣٤].

٤-سياسة التسامح الديني التي اتبعها روجار الاول(463-494هـ/1071- 1101 م) مع المسلمين العرب في صقلية. بشكل نسبي بسبب اختلاف الاحداث والضغوطات والمصلحة الشخصية[٣٥].

٥- اعتماده في جيشه على المحاربين المسلمين بسبب مهارتهم الحربية في القتال وتمرسهم وحفظهم جغرافية المنطقة، حتى قيل انهم بلغوا اكثر من عشرين الف محارب،كما اعتمد عليهم في القضاء على تمردات رجال الاقطاع والنبلاء النورمانديين في صقلية[٣٦].

٦- اعتمد روجار الاول (463-494هـ/1071- 1101 م)على العرب المسلمين في مجال الادارة، سواء في التقسيمات الادارية أو في تنظيم شؤون الدولة وحتى في الالقاب لمناصب الدولة المهمة مثل القائد والقاضي والحكم وغيره[٣٧]اذ ابقى على الكثير من النظم والسياسات والقوانين والمساجد التي كانت موجودة قبله،ومنها ابقاءه على رسم الرحبة(Rahba)ورسم الكنجيمية(Cangemi)اي الحلاقون الذين يدفعون رسوم للدولة[٣٨].

شكل رقم (٣)يمثل الحكم النورماندي بعد عصر الطوائف في صقلية [39].

٧-استخدام الملك روجار الاول (463-494هـ/1071- ١١٠١م)،اللغة العربية بجانب اللغتين اليونانية واللاتينية في صقلية ،وتم استخدامها في التدوين والتوثيق في جميع المؤسسات الادارية والسياسية في صقلية ومن هذه السجلات على سبيل المثال سجلات تدعى(Defetarii) مأخوذة من كلمة دفتر في العربية وكان يدون فيها احصاء لكل الاراضي والاملاك والاسماء والعبيد والسادة ،وايضاً هناك لفظ ديوان اشتقت كلمتا Douaneالفرنسية وDogana ، Dogana الايطالية منه[٤٠].

٨-بقيت العبارات الاسلامية والآيات القرآنية على النقود في عهد الملك روجار الاول (463-494هـ/1071- 1101 م)والثاني(١١٠١-١١٥٤م) اذ اكدت المصادر ابقاءه على (الشهادة الكاملة الاسلامية)وابقاءه على سورة (٦١ من اية الصافات) في قوله تعالى(وَالَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) [٤١].

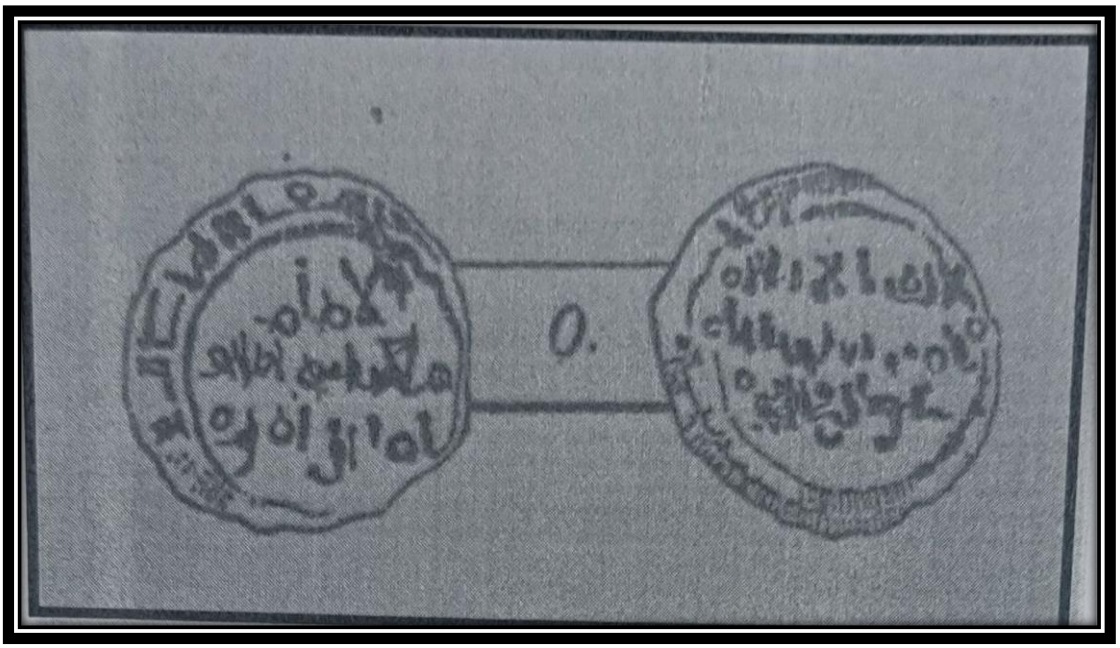

شكل رقم(٤)تمثل النقود العربية في صقلية في عهد الحكم العربي عليها والذي بقيت متداولة حتى بعد سقوط الحكم العربي[٤٢].

وكانت هذه العملة العربية من الذهب وهي الطرى وهناك العملة الفاطمية ايضاً الرباعي- اي ربع الدينار-وربما يعود السبب في ابقاء روجار الاول والثاني(١١٠١-١١٥٤م) على العملات العربية في حكمه فضلاً عن سياسة التسامح ان هذه العملة كانت متداولة في الاسواق في افريقيا وغيرها من المدن الاسلامية ،لإبقاء معاملاتهم الاقتصادية مع العالم الاسلامي، فصقلية كانت دولة نصف اسلامية ونصف روجارية في النظام العسكري والاداري[٤٣].

٩-حافظ روجار الاول (463-494هـ/1071- 1101 م)على معاهدات السلام مع بعض الدول العربية ،ورفض الاشتراك في الحروب ضد افريقية بسبب العلاقات الاقتصادية التي تربط بين الطرفين[٤٤].

١٠-اعفى روجار الاول سكان بالرموا من دفع الجزيرة، بالمقابل الزم على بقية سكان المدن دفعهم للجزية بمختلف الجوانب الاقتصادية في المدن، فهذا الامر ادى الى تكوين طبقة من رجال المال من المسلمين في ، فساعدهم ذلك في الازدهار المالي والاقتصادي في العاصمة بالرموا [٤٥].

- **العرب المسلمون في صقلية في عهد روجار الثاني(٥٠٤-٥٤٨هـ/١١٠١-١١٥٤م):**

يبدوا ان روجار الثاني(١١٠١-١١٥٤م) بعد ان انتهت فترة وصاية امه عليه وتسلم الحكم،كان حريصاً على تثبيت دعائم مملكته في البدء فلقب نفسه بـ(ملك صقلية وايطاليا)،لذا اتبع سياسة اللين والتسامح مع الاغلبية المسلمة من العرب في صقلية ،ولكن التغيرات التي حدثت في سياسته بعد ان استقرت مملكته وقويت شوكته، بينت الوجه الحقيقي لروجار الثاني(٥٠٤-٥٤٨هـ/1111-1154م)،وان استقرار دولته وفرض سيطرته وهيمنته لديه اهم بكثير من سياسة التسامح التي نهجها في البدء، وسنأتي على ذكر بعض هذه الممارسات فيما يلي:

١-اتبع روجار الثاني في البداية نفس سياسة والده في معاملة المسلمين في التسامح ولكنه في ذات الوقت كان يفرض عليهم القيود والضغوط[٤٦] اذ عمد روجار الثاني في المدن والقرى الى فرض سيطرته الاقطاعية على العرب المسلمين فيها،وقد زاد وضعهم الاقتصادي بسبب تلك السياسة سوءاً حتى عرفوا باسم(Agarenus)بمعنى رقيق الارض المسلمين[٤٧].

٢-حاول في اول حكمه التوازن في معاملة مختلف الطوائف والملل الموجودة في صقلية ولكنه في البداية كان ميالاً الى العرب حتى وصفوه بسبب سياسته تجاه العرب بانه كالسلطان العربي ولكنه يحمل تاجاً افرنجياً[٤٨].

٣-محاولة روجر الثاني في القسم الاخير من حكمه فرض الديانة المسيحية على العرب المسلمين في صقلية، ونحن لا نعلم هل خضع روجار الثاني(١١٠١-١١٥٤م) لضغوط الكنيسة المسيحية عليه في التنصير والتبشير في الاوساط الاسلامية في صقلية[٤٩]،ام انها كانت غايته منذ البدء،كما انه قام بتحويل عدد من مساجد المسلمين الى الكنائس مع تعيين اساقفة كاثوليك عليها[٥٠]،حتى انه منح مبالغ مالية مجزية لمن يرتد عن الاسلام[٥١].

٤-في بداية حكمه كانت البلاد مليئة بالمعالم الاسلامية التي كانت موجودة في الدول الاسلامية الاخرى مثل الجنائب[الفرسان]والحجاب، والسلاحية[الموكلون بأسلحة السلطان]والجاندارية[حرس الامير]وكان له ديوان الشكاوي الذي ترفع اليه شكاوي المظلومين[٥٢]،ولكنه في نهاية حكمه قضى روجار الثاني (٥٠٤-٥٤٨هـ/1111-1154م)بعد احكام سيطرته على صقليه على كل الدكاكين والحمامات والطاحونات والافران في صقلية في محاولة منه لإخفاء المعالم العربية وانجازاتهم فيها[٥٣].

٥-شاع في عهده في صقلية التكلم باللغات الثلاث(اللاتينية والاغريقية والعربية) [٥٤].،كما كان روجار الثاني يتكلم اللغة العربية وكانت العباءة التي يرتديها مطرزة بالكتابات العربية الكوفية ومكتوب عليها روجار ملك صقلية[٥٥].

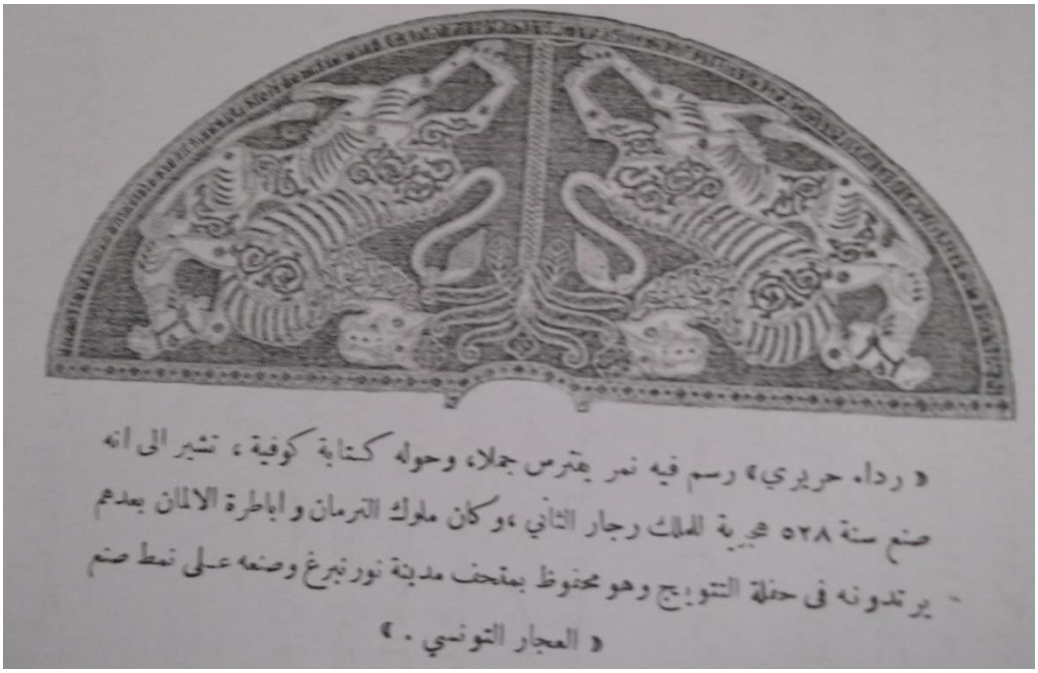

شكل رقم(٥)تمثل رداء روجار الثاني(٥٦).

٦-في بداية حكمه كان معظم افراد جيشه من العرب المسلمين[٥٧] ولكنه في نهاية حكمه كانت سياسته مع المقاومة العربية في صقلية قاسية اذ انه بعد تحقيقه الانتصار عليهم لم يعفوا عنهم،بل حولهم الى عبيد عنده،وفرض عليهم ضريبة الرؤوس، واجبروا على اعمال السخرة[٥٨].وعامل الاسرى العرب المسلمين بقسوة بالغة وحولهم الى ارقاء وعبيد او ما يسموا حينها بـ(اهل الجرائد)وباع قسم كبير منهم في سوق النخاسة[٥٩].

٧-عاشت الجزيرة في عهده رخاء اقتصادي بسبب التجارة العربية بين تجار عرب صقلية مع دول افريقيا مما ادى الى ازدهار التجارة في صقلية كما كانت في السابق[٦٠].

٨-انخراط روجار في الحملات الصليبية وتحقيقها في صقلية، بعد فتحه لمدينة سرقوسة[٦١] عندما كان اميرها ابن عباد(Bernavert)[٦٢]،سعى من خلال هذه الحملة على اثارة روح الكره والحقد على المسلمين فيها تنفيذا لرغبات الكنيسة المسيحية[٦٣].

٩-ثناء الشريف الادريسي[٦٤] لحكم الملك روجر الثاني(٥٠٤-٥٤٨هـ/1111-1154م)[٦٥]وكرمه على المسلمين في بالرموا العاصمة وتسخيره فريق كامل لخدمته في رسم خرائط لصقلية[٦٦]،وقد تعود هذه المعاملة الحسنة من قبل روجار الثاني الى ادراكه اهمية هذا الرحالة الجغرافي في رسمه لمجموعة من الخرائط المدنية والسياسية التي ستساعده فيما بعد في السيطرة على الجزيرة بدون ان يدرك الشريف الادريسي ذلك.

10-ان من اهم اسباب تغير سياسة روجار الثاني (٥٠٤-٥٤٨هـ/1111-1154م)تجاه المسلمين ،هو بسبب ضغط الكنيسة البابوية عليه،وظهور الموحدين(515-667هـ/١١٢١-١٢٦٩م) كقوة تهدد مصالحهم في المغرب وافريقيا[٦٧].

١١-بسبب السياسة القاسية التي اتبعها روجار الثاني(٥٠٤-٥٤٨هـ/1111-1154م) في القسم الاخير من حكمه اضطر الكثير من سكان الجزيرة من العرب المسلمين الى ترك الجزيرة والهجرة الى بلدان اخرى منها مصر والاندلس وشمال افريقيا،وكان منهم اصحاب الحرف والصناعات والعلماء ورجال الدين والشعراء[٦٨]،حتى ان احد الشعراء المهاجرين قال بذلك الشأن:

عشـــــــــــقت صقلية يافعاً وكنت كبعض جنان الخلود

فما قدر الوصول حتى اكتهلت وصارت جهنم ذات الوقود[٦٩].

- **العرب المسلمون في صقلية في عهد الملك وليم الاول(٥٤٨-٥٦١هـ/1154-1166م):**

١- شهد عهده مجموعة من الفوضى والصراعات من الاقطاعيين والبابوية الا انه تمكن من القضاء عليها عام(٥٥١هـ/1157م) واقر نفسه ملكاً على صقليه وايطاليا[٧٠].

٢-حدث في عهده ان انتصر الموحدين(515-667هـ/١١٢١-١٢٦٩م) على النورمان تحت مملكته او سيادته وقام الموحدون بالسيطرة على افريقيا فادى ذلك الى اضطهاده للعرب المسلمين في صقليه على الرغم من انهم كانوا مستقرين فيها وموالين لحكم مملكته[٧١].

٣- قيام وزيره مايو[٧٢] بتجريد المسلمين في بلرم من السلاح مما سهل على النورمان تصفية العرب المسلمين فيها، فأدى ذلك الى قتل اعداد كثيره منهم في العاصمة بلرم، ومنهم اصحاب الدواوين والشوارع والحوانيت، فهرب من تبقى منهم الى الجبال والغابات لكي لا يلاقوا مصير اخوانهم بعد ان قتلوا النساء والاطفال وكبار السن. ولكن هذا لا يعني خلوا الجزيرة في عهده او في عهد الملوك النورمان قبلهُ، من العرب المسلمين كون المدن الصقلية كانت مليئة بالسكان العربي وبأعداد كبيرة منهم،ولكن هذه الحروب كانت تهدف الى تهجيرهم من المدن الصقلية الواحدة تلو الاخرى[٧٣].

٤- ساهم النبلاء في صقلية في عملية القتل والتهجير في صقلية ،بعد أن تعرض المسلمين العرب في الارياف في عهد الملك وليم الاول الى القتل والتهجير من قبل النبلاء ومن نجا منهم كان قد ادعى اعتناق النصرانية[٧٤] .

٥- لما سيطر ويليام الاول على الثورة التي قام بها النبلاء سعى الى مساعده المسلمين وارجاعهم الى المدن بعد ما تعرضوا اليه من الظلم والاضطهاد وقام بمحاسبه كل من تعرض لهم[٧٥] .

٦- كانت فتره حكم وليم الاول فتره اضطهاد وتهجير بالنسبة للمسلمين وذلك بسبب طمع الاقطاعيين في الاراضي والتجارة التي يتمتع بها مسلمو صقلية وكذلك خشيتهم من استنجادهم بالموحدين(515-667هـ/١١٢١-١٢٦٩م) في المغرب[٧٦].

- **العرب المسلمون في صقلية في عهد الملك وليم الثاني(٥٦٢-٥٨٥هـ/1167-1190م):**

١- بدا حكمه بعد انتهاء وصاية والدته عليه عام(٥٦٧هـ/1172م) وكان يلقبونه بالطيب بسبب محبتهم له فقد قام بعده حملات ضد العرب في المشرق والمغرب[٧٧] .

٢- كان سياسي واداري حكيم، ولكنه مقارنتاً مع سلفه كان كثير الميل الى الراحة والهدوء لذا تميز حكمه بالسلام والاستقرار بالنسبة للعرب المسلمين في صقلية[٧٨] .

٣-تعلم العربية وكان ملماً بالعديد من العلوم العربية مثل الفلك والطب وغيرها من العلوم والمعارف لذا اتجه للعلوم لحبه الكبير لها[٧٩] .

- **العرب المسلمون في صقلية في عهد الملك تانكريد (٥٨٦-٥٩١هـ/1191-1195م):**

١-توفي ويليام الثاني ولم يكن له ولداً يخلفه لذا قام المستشارون باختيار تانكريد ملكاً على صقليه لانهم لم يعودوا يرحبون بالملوك من هذه السلالة في صقليه[٨٠] .

٢- ضغط تانكريد على مسلمي صقليه في كل انحاء الجزيرة ليجبرهم على الخروج منها من اجل ان يرضى عنه المستشارون لأنه كان حذراً من تمرد النبلاء والاقطاعيين ضده ومن تمرد الموحدين(515-667هـ/١١٢١-١٢٦٩م) كذلك[٨١] .

٣- على الرغم من انه كان ملماً بالعربية والبيزنطية واليونانية الا انه سياسته القاسية تجاه العرب لم تكسب حب العرب له بل بالعكس تمردوا ضده واراد التخلص من حكمه بكل الطرق بسبب قيامه بالحروب ضدهم في شمال وجنوب الجزيرة منذ بداية حكمه[٨٢] .

- **المقاومة العربية المسلمة ضد حكم النورمان في صقلية في عهد الملك هنري السادس(591-648هـ / 1191-1250):**

استولى الملك هنري السادس استولى على صقليه سنه(٥٩١هـ/1195م)[٨٣]، في البدء رفض بعض الأساقفة[٨٤]الذين كانوا مظلومون، هجرة المسلمين من الريف الصقلي لتأثيرها الكبير على اقتصادهم واقتصاد صقلية النورماندية عموماً، فسعوا إلى البحث عن دعم لهم فوجدوه عند الملك الشاب فريدريك الثاني في بداية تسلمه للحكم،ولكن ما لبثت الامور ان تطورت وساءت العلاقات بين بعض مسلمي صقلية وهذا الملك فنشبت المعارك بين الطرفين ،كما عارض مسلمو صقلية الغربية أيضًا فريدريك الثاني وحاربوا ضده[٨٥].

وكانت سياسة فريدريك الثاني في نهاية حكمه سيئة تجاه العرب المسلمين في صقلية، فأدى ذلك الى استمرار المقاومة العربية لحكمه[٨٦] في العديد من مدن صقلية، وتركزت حركات المقاومة بشكل كبير في المناطق النائية وفي قمم الجبال-بالتعاون مع الفلاحين- ،وفي المواقع الاستراتيجية ،وبعض القلاع المهمة فيها، للتخلص من سياسة التنصير والاقطاعية والقسوة التي اتبعها ملوك النورمان معهم لاسيما بعد عام(556هـ/١١٦١م)على الرغم من الاتفاقية التي عقدت بين الطرفين حول حرية الاديان، مما خلق صراعات مستمرة بين المسلمين وأصحاب الأراضي الكنسية والقطاع والنبلاء ورجال الدولة، فقام العرب المسلمون في صقلية بالعديد من المعارك في محاولة من غالبية المسلمين فيها إلى وضع سياسي واقتصادي واجتماعي أفضل مما هم عليه الان، في بداية القرن(٦هـ/١٣م) ولتحقيق التحرر من سيطرتهم على كل جوانب حياتهم[٨٧].

سعى المسلمين في صقلية من خلال تلك الحروب الى الحصول على حكم ذاتي لهم في داخل الجزيرة لاسيما في عهد الامير محمد بن عباد، الذي رفض الاعتراف بملوك النورمان حكاماً على الجزيرة،·وابن عباد كان احدى القيادات المسلمة في صقلية التي رفضت السياسة النورماندية فيما بعد تجاههم[٨٨].

نادى ابن عباد في خطبة الجمعة باسم الخلفاء الموحدين(515-667هـ/1121-1269م)، الذين كانوا يحكمون افريقية والاندلس ،كما قام بعمل مهم في مجال الاقتصاد من خلال سك العملات المعدنية التي تحمل عنوان أمير المسلمين الموحدي، والتي يتم تداولها في مختلف قمم التلال الغربية الصقلية[٨٩]في حين تم إحباط ديناري فريدريك الثاني من نفس الحجم والسبائك ورفض التعامل به في امارته ، كما ان العديد من مسلمي صقلية الشرقية لم ينضموا إلى التمرد،بل حتى ابن عباد نفسه عندما ضعف جانبه العسكري عارضه الكثير من جنده، وبعد عدة سنوات، شن فريدريك الثاني[٩٠] حرب حصار على معاقل المسلمين التي تم الدفاع عنها جيدًا، وفي عام(619هـ/ ١٢٢٢ م)نجح فريدريك الثاني في القضاء على الأمير محمد بن عباد بعد فشل الاتفاقية التي كانت بين الطرفين[٩١]وأعدم فريدريك الثاني ابن عباد[٩٢].

ولكن تلك الحروب لم تنتهي بموت ابن عباد واستمرت بعد أن أبدى القواد المسلمون مرة أخرى مقاومة عنيدة في غرب صقلية أذ تجمع مسلمي صقلية حول قائد اخر وشنوا هجومين عسكريين على الملك فريدريك الثاني(590-648هـ / 1194-1250)،واحتلوا مدينتين في صقلية للفترة من(٦٤٣-٦٤٤هـ/١٢٤٥-١٢٤٦م)[٩٣]ولكن فريدريك تمكن من القضاء عليها بين خريف(644و٦٤٥هـ/ ١٢٤٦ و١٢٤٧م) وبسبب هذا لجأ فريدريك الثاني تباعًا إلى ترحيل المتمردين الذين أخضعهم، إلى البر الرئيسي لجنوب إيطاليا، فاضطروا بعدها الى مغادرة الجزيرة الى الدويلات العربية الاسلامية، اما من تبقى في الجزيرة أثروا البقاء في صقلية وممارسة حياتهم فيها من الحرف والمهن اليدوية [٩٤]وكانت تلك بداية نهاية الإسلام في صقلية.

اما المسلمين الذين كانوا رفضوا الخروج من جزيرة صقلية وكانوا مبعُدون من بقية المدن ، قرروا الاستقرار في جنوب ايطاليا في مدينتي بوليا[٩٥]، و لوسيرا[٩٦]. في عام (622هـ/١٢٢٥م)، فاسقطوا الكاتدرائيات في داخل المدن وبالمقابل انشأوا عدة مساجد وأقاموا فيها صلاة الجمعة، وكان بإمكانهم ممارسة الشعائر الدينية الإسلامية الأخرى وعاداتهم وتقاليدهم في الأماكن العامة، مع ابقاءهم على الاقلية المسيحية في تلك المناطق[٩٧].

ورد انه منذ عام (628-٦٢٩هـ/١٢٣٠-١٢٣١ م)فصاعدًا، تمتع مسلمو مدينة لوسيرا بعمليات البيع والشراء فيها وتم اعفاءهم من الضرائب.والسبب يعود الا انه كان الاستيطان للعرب المسلمين في هذه المدينة أكثر تركيزًا من غيرها فظلت مدينة لوسيرا المركز الإسلامي الاكثر سكاناً في جنوب إيطاليا، بعد ذلك تم مصالحة المسلمين فيها مع الملك بسرعة كبيرة -ولكنها كانت مصالحة مؤقتة ما لبثت ان نقضها الملك نفسه-[٩٨]. ضمن لهم الملك في البدء في هذه المصالحة بالمقابل حياتهم وممتلكاتهم وممارستهم الدينية وحقهم في الاستقرار اما المستوطنون من العرب المسلمين اهتموا بزراعة والفواكه والخضروات والحبوب والزيتون وتمكنوا من زراعة الأرض على نطاق واسع، وكانوا يدفعون ضريبة تسمى (كانون أو تير). كما قاموا بتربية الخيول والأبقار والحمير والماشية والبغال والأغنام والماعز وحتى الخنازير. كما اشتهروا بممارسة الحرف اليدوية: مثل صناعة النشاب والسهام والقوس ، والنساجين، والمطرزين والحدادين، والخزافون والجزارون وصائغي الفضة، وصانعو الأحذية. وصانعو الخيام ومصنعو الوسائد والحصير، والسروج، والدباغون، والخياطون، وصانعو الطوب والبناؤون والصباغون والنجارون والحلويات بأنواعها، والخبازون، فضلاً عن الصيارفة والمترجمون والاطباء، واصحاب الصيارفة، والموسيقيين، وصانعوا العربات واصحاب العقارات، حتى ان بعض المناطق السكنية

ومساكن الحرفيين والتحصينات والمقابر الإسلامية في صقلية كشفت على ان صقلية يسكنها اعداد كبيرة من المسلمين في عهد السيطرة النورماندية[٩٩].

شكل رقم(٦)شاهد قبر يعود الى (٥٦٩هـ/١١٧٣م)محفوظ بكنيسة القديس يوحنا بالقاعة العربية في بالرمو وقد ورد فيه اسم صاحبته"ميمونة بنت حسان بن علي الهذلي"[١٠٠].

كما عمل بعضهم عند الملك، وكان لا يُسمح لهم بالانتقال دون تصريح من الحاكم في المدينة،في النتيجة قدر المسلمين على المشاركة في الأنشطة التجارية جميعها [١٠١] .

بعد هذه الفترة حصل صراع على صقلية بين الملوك النورمانديين وافراد اسرة آل هوهنشتاوفن[١٠٢] وتلقوا الدعم من قبل العديد من المسلمين في صقلية فسيطرت هذه الاسرة على المناطق التي كان يوجد فيها العرب المسلمون واستخدموا العرب في صقلية ورقة ضغط ضد الملك النورماندي،فتطوع المسلمون في جيشهم للانتقام من الملك فريدريك الثاني(590-648هـ / 1194-1250) بعد ان ساءت العلاقات معه مرة اخرى؛ منذ عام(626هـ/ ١٢٢٨م) وكان الجنود المسلمون متسلحون بأسلحة خفيفة منها الاقواس المركبة والرماة، ويركب بعضهم ظهور الخيل بينما يسير الاخرون على الأقدام وكانوا يشكلون إضافة تكتيكية مهمة للجيش المسيحي ،الا انهم لم يكونوا يقاتلون بشكل دائمي بل في بعض الاحيان ومقابل اجر[١٠٣].

أما سكان صقلية المسلمون في جنوب إيطاليا كان لا تزال تركيبتهم الاجتماعية متنوعة فكانوا يتكونون من البربر والعرب، والمسيح واليهود ،وحتى العبيد القادمون من البحر المتوسط،وقد اعتنق البعض منهم الدين المسيحي ،ومارسوا العادات العربية فسموا بالمستعربين الجدد،بينما اعتنق بعض المسيحيين الدين الاسلامي، وعاش اكثرهم في لوسيرا[١٠٤]وكان الطرفان المسيحي والاسلامي يتقن اللغة العربية واللاتينية،اما في المجال التعليمي فكانت دور العلم منتشرة في جنوب ايطاليا في القرن(٧هـ/١٣م) للعلوم النظرية والعلوم الصرفة وبسبب انصهارهم مع المجتمع الصقلي امتنع الموحدون(515-667هـ/1121-1269م)،والدولة الايوبية (569-649هـ/1174-1252م) عن تقديم اي مساندة لهم[١٠٥] .

واستمر عبور حجاج جنوب إيطاليا إلى مكة، بالمقابل كان الملك فريدريك الثاني(590-648هـ / 1194-1250) لديه معلمون وعلماء من العرب المسلمون في بلاطه، وايضاً عملوا في تربية الحيوانات وصيد الصقور ومطربين ورقاصين ومشعوذين على عكس ما كانوا في عهد روجار الاول حيث نجد ان فريدريك الثاني جعلهم في المهن الحقيرة،حدث بعدها عدم استقرار في الجزيرة بسبب وفاة الملك فريدريك الثاني وتنازع ورثته على الحكم[١٠٦]،مما اثر على الوضع السياسي على الجزيرة في القرن(٧هـ/١٣م)فسيطرت البابوية واعلنت شن الحملات الصليبية على مسلمي صقلية لقد نجحوا بعد تعيين البابوية لتشارلز الأول من أنجو، الأخ الأصغر للملك الفرنسي ،الذي اعتلى عرش صقلية في عام(665هـ/ ١٢٦٦م) وسقطت اسرة هوهنشتاوفن.وقام بهدم كل تحصينات مدينة لوسيرا، وحمل المسلمين ضرائب باهضه[١٠٧]اثار ذلك خلافات واسعة بسبب تلك السياستين الى ان قاموا بطرد المسلمين من اكثر المدن اهمية وهي لوسيرا، وبعد بضعة أشهر تم بيع المسلمين فيها كعبيد بالآلاف، في حين تم بيع ممتلكاتهم المتنقلة وغير المنقولة بعد مصادرتهم لها[١٠٨].وتم تغير اسم مدينة لوسيرا إلى (مدينة القديسة مريم) وتم تنصيرها من خلال اقامة العديد من الكنائس، بعد ان تم ترحيل الالاف من العوائل المسلمة فيها في النهاية كانت هذه الهجرات ظاهرة شائعة في جنوب إيطاليا وأمرًا لا مفر منه،وبهذا لم تعد صقلية من ضمن الدول الخاضعة للدولة العربية الاسلامية واعلنت انفصالها عن المشرق الاسلامي[١٠٩].

- **التأثير العربي على صقلية النورماندية:**

العديد من المدن العربية في صقلية نجحت حتى بعد الاحتلال النورماندي لمدة قرنين من الزمن في التأثير على المجتمع الصقلي في الفكر والاقتصاد والمال والبناء والجوانب الحضارية، فهناك الكثير من الجوانب التي ترك بها العرب اثاراً لم يستطع الغازي الجديد ان يمحوها ،واذا اردنا ان نتكلم في مجال التأثير فهذا الامر سيتطلب منه دراسات مطولة وعديدة لكي نغطي الموضوع، لذا سنكتفي بذكر بعض الجوانب التي برز فيها التأثير واضحاً على المجتمع الصقلي النورماندي.

ففيما يتعلق بنظم العدالة، فنجد سجلات الملك المالية مكلف بها عرب مسلمون صقليون، وكانوا كحلقة وصل بين الملك والنظام المالي، وكذلك في النظام القضائي اذ ان الحكم الجرماني جلب معه احكام بربرية وحاول فرضها في صقلية ومن ضمن هذه الاحكام عقوبات كان يفرضها مثل(عقوبة النار، عقوبة المياه ،والقتال بالسلاح...الخ)،ولكن المسلمون غيروا من تلك العادات في ظل حكمهم واعطوا صلاحية للقاضي تعادل صلاحية الملك نفسه، كما ادخلوا قانون الاستئناف في العقوبات، وبهذا تغيرت قوانينهم من قانون البقاء للأقوى والسلاح الى قانون المحاكم[١١٠].

اما في مجال العمارة كانت الزخارف الاسلامية تأثيرها واضحاً على الكنائس النورماندية، وكذلك فنون الزخرفة لسقف قصر الملك روجر الاول [١١١].

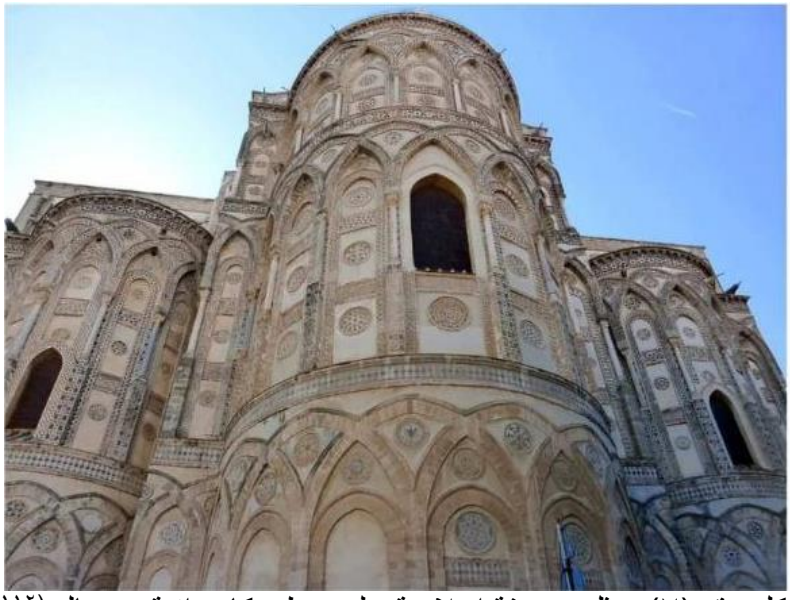

شكل رقم (٧) يمثل زخرفة اسلامية على سطح كاتدرائية مونريال [١١٢]

كما ظهرت الفسيفساء والنافورات ذات الطراز العربي الاسلامي في العديد من القصور والحدائق في صقلية[١١٣].

شكل رقم (٨) يمثل فسيفساء ونافورة ظهر فيها الزخارف الاسلامية في قصر لازيسا النورماندي [114].

وأثر العرب المسلمين في جزيرة صقلية ايضاً بالمجال الاقتصادي من خلال العديد من الحرف والصناعات ، كما أثر الوجود الإسلامي على الزراعة فلقد قدم المسلمون إلى صقلية وأفسحوا المجال لزراعة الحبوب الأحادية[١١٥] بشكل كبير ،كما ظهرت تأثيرات العرب المسلمين في جوانب اخرى في الزراعة ،وكان من ضمنها على سبيل المثال لا الحصر الطاحونة باسمها العربي،مع إدخال تقنيات ومحاصيل جديدة من قبل المسلمين سمح للاقتصاد المحلي في صقلية بالازدهار، كما ظهرت على يد العرب زراعة الفواكه المختلفة ومنها الحمضيات، وهذا مما ساعد بشكل كبير في ازدهار الاقتصاد الصقلي حتى وصل الى أواخر القرن(٣-٤-٥هـ/ ١٠-١١-١٢م)اوج ازدهاره.[١١٦].

وفي مجال التجارة عملت صقلية كوسيط تجاري بين إسبانيا المسلمة والشرق الإسلامي، فكانت البضائع تنتقل منها واليها .اما صقلية كانت منتجًا رئيسيًا للمنسوج والحرير الخام ، وكانت عملتها الذهبية، الربوية، أو ربع الدينار يكثر الطلب عليها في مصر وفي المدن التجارية في فلسطين وسوريا[١١٧] .

ويذكر كاتب ايطالي اسمه بريسك، من خلال تحليل دقيق وجدها في أعمال كاتب العدل في صقلية بين القرنين (٧-٨هـ/١٤-١٥م)،والمتعلقة بنبات قصب السكر والبستنة،كما وجد في صقلية أوجه التشابه بين اللغة العربية والمصطلحات الفنية الصقلية؛ على سبيل المثال لا الحصر مصطلحات مثل كاتوسو: قادوس وتعني: (أنبوب من الطين المطبوخ)،او شايا: طايع وتعني:(سياج، أو جدار حديقة)، Fidenum: fideni حقل قصب السكر)؛ وفيسكيا: فيسكيا وتعني (خزان)؛ مارجوم: مارجا (حقل مغمور)، نوهاريا: نوارا (حديقة منزلية مروية) السلفا: السلفا (سلفة الائتمان الممنوحة للمزارعين)[١١٨] إلخ.

كما كانت الملابس تمتاز بالتنوع بين الثقافات المختلفة من عمامات مختلفة من القماش بعضها ومن الجلد اما تغطي معظم الرأس او نصفه. وكانت النساء المسيحيات يرتدين الحجاب كالمسلمات في فترة الحكم الاسلامي[١١٩].

كما اشتهرت في صقلية النورماندية صناعة الجلود التي مارسها الصناع العرب وورثوها من ابائهم خلال فترة الحكم الفاطمي على صقلية،كما اخذوا منهم الورق المقوى(الدشت) من القرن(٤هـ/١١م)،فكانت اغلب الزخرفة على جلود الكتب تكون مضغوطة ومحفورة ،والزخرفة اما تتخذ اشكالاً نباتية او هندسية ،وكان واضحاً اتباع الاساليب الفنية الاسلامية في تجليد الكتب في صقلية واستمرت حتى العصور المتأخرة علماً ان هذه الزخرفة العربية شملت معظم المعالم في صقلية من الابنية والعمارات والكنائس-الجوامع سابقاً-والحوانيت وغيرها[١٢٠].

شكل رقم (٩) يمثل الزخرفة والرسوم العربية الاسلامية في احدى كنائس صقلية(121)

الخاتمة:

مما يتبين يظهر لنا ان النورمانديين كانوا يعملون على المهادنة والمصالحة والتعايش السلمي لتوطيد سلطانهم وحكمهم مع مسلمي صقلية حين غزوا الجزيرة ،لحين تحقيق الهيمنة الكاملة على صقلية .فنجد في حكم الملك الاول روجار الاول(463-494هـ/1071- 1101 م) امتازت سياسته باللين والتسامح وترك العرب في صقلية على اعمالهم ووظائفهم فيها ولكن الملوك الذين جاءوا بعده انتهجوا سياسة مغايرة في نهاية حكمهم.

وقد تكون الممارسات التي اتبعها روجار الاول ملك صقلية النورماندي مع المسلمين العرب هي نفسها التي اتبعها العرب مع سكان صقلية في اثناء سيطرتهم عليها، ولكن الامر الجدير بالانتباه ان الحكم العربي حينها اتسم بالتسامح والتعايش السلمي ومشاركة المسيحيين وكل فئات المجتمع الصقلي في جميع شؤون الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حتى ان العادات والتقاليد المسيحية تحولت على أثر تلك السياسة الى عادات وتقاليد عربية. وهذا الامر نهجه العرب حتى اواخر فترة حكمهم لصقلية ،على العكس من النورمانديين الذين اتبعوا هذه السياسة في البدء فقط ثم غيروها حسب مصلحة البابوية والكنيسة المسيحية.

ولما استقر الامر للنورمانديين ظهرت نواياهم الحقيقية تجاه العرب المسلمين في صقلية واتبعوا معهم سياسة العنف والتنصير والتهجير على فترات متتالية ولكن الامر لم يكن بهذا السهولة بالنسبة للنورمانديين،اذ انهم واجهوا جيوش عديدة من العرب المسلمين في صقلية ،التي وقفت ضد سياستهم تجاه العرب ولفترات طويلة.

وعلى الرغم من ان النورمان قد أنهوا على التواجد السياسي الإسلامي في جزيرة صقلية، الا انهم لم يستطيعوا انهاء كل مظاهر التمدن والرقي التي صادفوها في طريقهم اثناء سيطرتهم على صقلية ،وامام انبهارهم بما شاهدوه ، كان لزاماً على حكام النورمان أن ينتهجوا سياسة مرنة ومتسامحة ومحكمة في البدء ليضمن لهم ذلك ولاء العنصر العربي الإسلامي لهم، كما يساهم على تحقيق الأمن والاستقرار وزيادة حكمهم على الجزيرة من اجل استمرار مجرى الحياة في الجزيرة.

في النهاية شكّلت هذه الدراسة البحثية عن العرب في صقلية النورماندية جسرًا ثقافيًا مهمًّا جمع بين حضارات الغرب والشرق، لما حققته من وحدة تاريخية وحضارية في جميع المجالات بينهما، توّجتها بمجموعة من البصمات التاريخية والفنّية الفاطمية التي تركت اثارها المهمة في صقلية الى يومنا هذا ،بما اتصفت به من الابداع العميق والدقة والعمق في صناعة ورسم الاجزاء فيها،كل هذا كان يدعونا الى احياء التّراث الإسلاميّ من جديد ، والبحث عمّا خلّفته تلك الاجيال السابقة من اعمال وتحف فنّية وأثرية وتاريخ حي وعمارات اسلامية واسواق مركزية وشوارع للأسواق ذات مظاهر أكثر شرقية، وحمام تقليدي، وسكن وعمارات ذات مباني مسدودة نموذجية،لا تزال الى اليوم تجذب السياح اليها من مختلف انحاء العالم، فضلاً عن المحفوظات من الارث العربي في سجّلات ومتاحف صقلية اليوم .

(١) نحن استنتجنا هذه الحالة كون الخلفاء الفاطميين في مصر كانوا يدفعون الرواتب للعلماء والادباء والفقهاء في مصر الفاطمية.ينظر: ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن علي (ت:٣٨٠هـ/٩٩٠م)،صورة الارض المعروف ايضا بكتاب المسالك والممالك والمفارز والمهالك،مطبعة بريل،(ليدن،١٩٣٨)، المسالك والممالك, تحقيق: مشيل اماري, (باريس,١٨٤٥م)،ص١٢٦– ١٢٧؛ المقريزي، تقي الدين أبو العباس احمد بن علي(ت:٨٤٥هـ/١٤٤١م)،اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الحنفاء،ط١،تحقيق:محمد عبد القادر احمد عطا،دار الكتب العلمية،(بيروت،٢٠٠١م)،كر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية، (بيروت،د.ت)،٣/٣١٩–٣٢٤؛ حسن،حسن ابراهيم،تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسورية وبلاد العرب،مكتبة النهضة المصرية،(القاهرة،١٩٥٨م)، ص٤٢٦ .

(٢) ابن جبير، ابو الحسين محمد الكناني الكناني(ت:٦١٤هـ/١٢١٧م)،رحلة ابن جبير اوتذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار ، المكتبة العصرية،(بيروت، ٢٠١٠م)، ص٣٠٥–٣٠٦.

(٣) ابن جبير، الرحلة، ص٣٠٥–٣٠٦.

(٤) A.L.Udovitch:Islamic Sicly; in Dictionary of the Middle Agesp;J.R.Strayer Editor in Chief;Scribner s Sonc,N.York;1980 fwd;vol 11;pp.261-3;p261

(٥)النورمان:او النرمنديون وهم رجال الشمال عاشت في شمال فرنسا.كانت مزيج من اعراق عدة وهم الشماليين الفايكنج والغال الرومان والفرنجة،سيطروا على العديد من الدول منها فرنسا وايطاليا وانهوا الحكم العربي في صقلية في فترة حكم الطوائف العربية عليها.ينظر: الذهبي،شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان،(ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط وحسين الاسد، مؤسسة الرسالة، ط١،(بيروت، ١٩٩٣م)،ج٨،ص٢٦١؛عنان،احمد عبد الله،دولة الاسلام في الاندلس،(بيروت،د.ت)،ج٥،ص٧٢٨.

(٦)ابن الأثير،أبو الحسن علي بن أبو الكرم، (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، دار صاد،(بيروت،١٩٦٥م)،١٠/١٩٨؛ ابي الفداء،المختصر،٢/١٦٠؛ النويري،شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب(ت:٧٣٣هـ/١٣٣٢م)،نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق:حسين نصار،دار الكتب المصرية، (القاهرة،١٩٨٠م) ،٢٤/٢٠٩.

(٧)العبادي،احمد مختار في التاريخ العباسي والفاطمي،دار النهضة العربية،(بيروت،د.ت)،ص١١٤؛حياوي،فراس سليم وعبد،محمد عبد الله،الدولة النورماندية في صقلية دراسة في تاريخها السياسي وعلاقاتها بالمغرب العربي،مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية،مجلد ٢٢،العدد الاول،اذار ٢٠١٥،ص٢٢٣.

(٨)الخريطة من عمل الباحثة بالاعتماد على تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS واستخدام برنامج (Arc Map 10.5) ومرئية فضائية فضلا عن على الموقع الالكتروني:

https://www.google.com/search?client=firefox-b=d&sca_esv=591149029&sxsrf=AM9HkKmvSBhCAP9C9aC00IbJgKNLCn5wlQ:1702627183583&q

(٩)بقيادة اسد بن الفرات بن السنان في عهد الامير الاغلبي زيادة الله الاول ثالث الامراء الاغالبة.ينظر:ابن الابار،ابو عبد الله محمد(ت:٦٥٨هـ/1260م)،الحلة السيراء، تحقيق:حسين مؤنس،ط٢،دار المعارف،١٩٨٥،ج١،ص١٦٥؛ابن الخطيب،لسان الدين(ت: ٧٧٦ هـ /١٣٧٤م)،اعمال الاعلام المنثور المعروف باسم تاريخ المغرب في العصر الوسيط،تحقيق:احمد مختار العبادي واخرون،الدار البضاء،(المغرب،١٩٦٤م)،ج٣،ص١٧٠؛العبادي،في التاريخ العباسي،ص١١٤.

(١٠)بالرموا:وتسمى ايضا بلرم وهي عاصمة صقلية ومن اجمل المدن فيها وسورها شاهق ومتين على البحر.ينظر: الحموي، ابو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)،معجم البلدان،دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٧٩٧)،ج١،ص٤٨٣

(١١)ابن حوقل،صورة الارض،ص١١٥؛العبادي،في التاريخ العباسي،ص٣٣٧.

(١٢)العبادي،في التاريخ الاسلامي،ص٣٣٩؛حياوي وعبد،الدولة النورماندية في صقلية،ص٢٢٣.

(١٣)مورينو،مارتينو ماريو،المسلمون في صقلية، منشورات الجامعة اللبنانية،(بيروت،١٩٥٧م)،ص٩٨؛احمد ،تاريخ صقلية،ص٥٧-٧٢؛ الطيبي ،امين ، دراسات في تاريخ صقلية الاسلامية،مؤسسة اقرأ للطباعة والترجمة،(طرابلس،د.ت)،ص٤٥؛ حياوي وعبد،الدولة النورماندية في صقلية،ص٢٢٤.

(١٤)محمد بن ابراهيم المعروف بابن الثمنة صاحب سرقوسة وهو قائد عسكري ظهر في هذه المدة. ينظر :الحموي،معجم البلدان،ج٥،ص١٣٠؛ أحمد،عزيز ،تاريخ صقلية الإسلامية،نقله الى العربية وقدم له مع اضافة حواش وتعليقات مناسبة امين توفيق الطيبي،الدار العربية للكتاب،(طرابلس،١٩٨٠م)،ص٥٨؛ حياوي وعبد،الدولة النورماندية في صقلية،ص٢٢٤.

(١٥)علي بن نعمة الملقب بابن الحواس وهو قائد عسكري استولى على قصريانة وجرجنت والقصر الجديد.ينظر:عزيز احمد،تاريخ صقلية،ص٤٣؛ حياوي وعبد،الدولة النورماندية في صقلية،ص٢٢٤.

(١٦)عزيز احمد،تاريخ صقلية،ص٤٣؛ حياوي وعبد،الدولة النورماندية في صقلية،ص٢٢٤.

(١٧)الخريطة من عمل الباحثة بالاعتماد على تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS واستخدام برنامج (Arc Map 10.5) ومرئية فضائية وعلى الموقع الالكتروني:

/https://mvslim.com/a-piece-of-islamic-history-the-conquest-of-sicily

(١٨) S.P.Scott: History of the Moorish Empire;Tn three Volumes;J.B.Lippincott COMPANY;Philadelphia;1904;vol 3;p2. 3.

(١٩)بارباسترو و توليدو كانت اولى المدن التي دخلها النورمان.ينظر: عباس ،احسان ، العرب في صقلية،دار الثقافة،(د.ت،١٩٧٥م)،ص٥٦.

(٢٠)روجر الاول:او روجار اول ملوك النورمان على صقلية حكم للمدة(463-494هـ/1071- 1101 م)ولقب بالكونت الكبير امتازت سياسته باللين والتسامح تجاه العرب المسلمين في صقلية.ينظر:احسان عباس،العرب في صقلية،ص٥٦؛

Galfredus Malaterra; Kenneth Baxter Wolf (2005). The deeds of Count Roger of Calabria and Sicily and of his brother Duke Robert Guiscard . Ann Arbor: University of Michigan Press.

(٢١)مسينا:احدى مدن صقلية طولها تسع وثلاثين درجة.ينظر:الحموي،معجم البلدان،ج٥،ص١٣١.

(٢٢)(The travels of Tbn ubay l' trsltd from the original Arabic with introduction and notes ,by R.J.C. Broadhurst;Jonathan cape ,London ,1952;pp 348.

(4) عزيز ،تاريخ صقلية الإسلامية ،ص٦١-٦٣.

(٢٤)أمارى،ميكيلي(ت: ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م)،المكتبة العربية الصقلية ،(فلورنسا،٢٠٠٣م)،ص٢٦ ،٢٧٦ ، ٣١٩ ، ٤٨٤ ،٤٩٧؛عزيز احمد،تاريخ صقلية،ص٦١-٦٣؛

-Normands en Sicile et en Italie, Challamel Ainé, Paris, 1868,pp.238-239,288.

Guillaume de Pouille, Livre III, pp. 175- 183.

(٢٥)الادريسي،ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ادريس(ت:٥٦٠هـ/١١٦٥م)، مخطوطة من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق لابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس يشتمل على المقدمة وصفة البلاد التي هي الان مملكة ايطاليا،(روما،١٨٧٨م)،مخطوطة بالمجمع العلمي العراقي،(١٤٥ورقة)،ص٢٦ .

(٢٦)أمارى،ميكيلي(ت: ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م)،تاريخ مسلمي صقلية،اعداد:محب سعد ابراهيم،(فلورنسا،٢٠٠٣م)،١٢٢/٣-١٣٧؛ عباس ، العرب في صقلية، ص١٤٧؛عزيز احمد،تاريخ صقلية،ص٦١-٦٤.

Guillaume de Pouille, Livre III, pp. 175- 183.

(٢٧)الادريسي، مخطوطة من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق ،ص٢٦ .

(٢٨)أمارى،ميكيلي،تاريخ مسلمي صقلية، ١٢٢/٣-١٣٧؛ عباس ، العرب في صقلية، ص١٤٧؛عزيز احمد،تاريخ صقلية،ص٦١-٦٤.

(٢٩)مارتينو،المسلمون في صقلية،ص١٩؛ هونكة،زيغريد،شمس العرب تسطع على الغرب،نقله عن الالمانية:فاروق بيضون وكمال دسوقي،راجعه ووضع حواشيه:مارون عيسى الخوري،دار صادر،(بيروت،١٩٦٣م)، ص ٤١٣ .

(٣٠) Chalandon(F.), ؛ Guillaume de Pouille, op. cit., Liv. III, p. 183. op.cit., T. I, p

(٣١)زيغريد هونكه، شمس العرب تسطع على الغرب، ص ٤١٣.

(٣٢)روجار الثاني:حكم للمدة (١١٠١-١١٥٤م)تسلم الحكم بعد والده روجر الاول وعمل على استقدام فئات مسيحية الى صقلية على حستب الفئات العربية من اجل زيادة اعدادهم قرب الشريف الادريسي اليه وقدم له كل المساعدات الممكنة من اجل رسم خرائط لصقلية وللكرة الارضية .ينظر:الادريسي،نزهة المشتاق،ص٣٥؛اماري،المكتبة الصقلية،ص٢٦؛اماري،تاريخ مسلمي صقلية،ج٣،ص١٧٠، ١٩١؛احمد،تاريخ صقلية،ص٦٤؛

Simith,D,M,medieval,Sicily,1969,London,p,24.

(٣٣)طرحان،علي إبراهيم،المسلمون في أوربا في العصور الوسطى، مؤسسة سجل العرب،(القاهرة، ١٩٦٦ م)،ص٦٧؛ عزيز أحمد،تاريخ صقلية، ص ٧٨ ؛زيان،حامد،تاريخ الحضارة الاسلامية وأثرها على اوربا،(القاهرة،١٩٧٧م)، ص ١٢٤.

(٣٤)ابن جبير،رحلة ابن جبير، ٣٠٥-٣٠٦ ؛ أماري، المكتبة العربية، ص ٩٢؛ مارتينو،المسلمون في صقلية، ص ٢٠ ؛ حامد زيان ، الإسلام والمسلمون في صقلية ، ص125 ، ١٢٧ .

(٣٥)مورينو،المسلمون في صقلية،ص١٩.

(٣٦)احمد عزيز ، تاريخ صقلية،ص٦٤؛اماري،تاريخ مسلمي صقلية،١٨٦/٣-١٨٧؛مورينو،المسلمون في صقلية،ص١٩.

(٣٧)أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ج ٣، ص189 ، ٢٦٠ ؛ عزيز أحمد،تاريخ صقلية،ص٦٤؛تومي،رشيد،النورمان والمسلمون، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب ،العدد ١٢،(مصر،٢٠٢١م)،ص٨٨؛هونكه،شمس العرب،ص٤١٢؛ عباس ، العرب في صقلية، ص١٤٤؛طرخان،المسلمون في اوربا،ص٢٥١.

(٣٨)اماري،تاريخ مسلمي صقلية،٣٢٥/٣-٣٢٦؛مارينو،المسلمون في صقلية،ص٢٠؛تومي، النورمان والمسلمون،ص٧٧.

(٣٩)على الموقع الالكتروني:

-https://en.islamstory.com/ar/artical/23787/cat

(٤٠)اماري،تاريخ مسلمي صقلية،٣٢٥/٣-٣٢٦؛مارينو،المسلمون،ص٢٠؛تومي، النورمان و المسلمون،ص٧٧.

(٤١)سورة الصافات الاية/ ٦١ .

(٤٢)مورتلارو فنشنتسو،النقود والمسكوكات في صقلية،(ايطاليا،١٩٩٠م)،ج٣،ص٣٠؛مرعي،رفيق مصطفى محمد،مستشرقو المدرسة الايطالية وتاريخ الوجود الاسلامي في صقلية-مكيلي اماري أنموذجاً-،مكتبة النهضة العصرية،(مصر،٢٠٢٢م)،ص٣٧١.

(٤٣)مورينو،المسلمون في صقلية،ص٢٠؛اماري،تاريخ مسلمي صقلية،٣٣٩/٣؛ حامد زيان ، تاريخ الحضارة الإسلامية ، ص ١٠٥ .

(٤٤)اماري،المكتبة العربية الصقلية،ص٢٧٩.

(٤٥)الادريسي، نزهة المشتاق، ص ٢٦ ؛ أماري ، تاريخ مسلمي صقلية٣ ،ص٧٩ – ٢٥٦؛عزيز احمد،تاريخ صقلية،ص٧٨؛احسان عباس،العرب في صقلية،ص١٤١؛ تومي، النورمان و المسلمون،ص٧٨؛

(٤٦)عزيز احمد،تاريخ صقلية،ص٦٤؛مؤنس،تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الاندلس،المعهد المصري للدراسات الاسلامية،(مدريد،١٩٦٧م)،ص١٧٨.

(٤٧)أماري،تاريخ مسلمي صقلية، ج ٣، ص ٢٣٨ ؛ عزيز أحمد،تاريخ صقلية،ص١٤٣؛احسان عباس،العرب في صقلية،ص١٤١.

(٤٨)ابن جبير،الرحلة،ص٢٩٧؛مورينو،المسلمون في صقلية،ص٢٢؛الطيبي،دراسات،ص٤٨-٤٩.

(٤٩)الحموي، معجم البلدان،٢٣١/٥؛ اماري،المكتبة العربية ، ص ٢٧٨ ،٤٤٨؛مؤنس،تاريخ،ص١٨٢-١٨٣.

(٥٠)أماري ، تاريخ مسلمي صقلية، ج ٣، ص ١٣٥.

(٥١)إماري،تاريخ مسلمي صقلية، ج ٣، ص . ١٧٥.

(٥٢)ابن الاثير،الكامل،١٩٨/١٠.

(٥٣)اماري،المكتبة العربية، ص ٤٤٨، ٢٧٨ .

(٥٤) No rwich.J.J.The king domin The
sun,London,1976,p.158

(٥٥)النويري،نهاية الارب،ج٢٤،ص٢٠٩؛ ابو الفداء،الملك المؤيد عماد الدين ابي الفداء اسماعيل(ت:٧٣٢هـ/١٣٣٢م)،تاريخ ابي الفداء المسمى المختصر في اخبار البشر،علق عليه ووضع حواشيه:محمود ديوب،دار الكتب العلمية،ط١،(بيروت،١٩٩٧م)،ج٢،ص١٦؛عزيز احمد،تاريخ الاسلام،ص٨١؛توفيق،عمر كحالة،المجتمع العربي في بلرم،مجلة عالم الفكر،مجلد١٤،العدد٤،(الكويت،١٩٨٤م)،ص١٠١.

(٥٦)اماري،تاريخ مسلمي صقلية،١/٧١؛ عزيز احمد،تاريخ صقلية الاسلامية،ص٧٤؛ كونل، ارنسنت،الفن الاسلامي،ترجمة : د. احمد موسى، دار صادر، (بيروت، د.ت)، ص٥٦ ؛ عبد الحميد، الحركة الفكرية في المغرب الاوسط(الدولة الحمادية ٤٠٨-٥٤٧هـ/١٠١٨-١١٥٢م)،ص١٧٨ .

(٥٧)النويري،نهاية الارب،ج٢٤،ص٢٠٩؛ابو الفداء،المختصر،ج٢،ص١٦؛عزيز احمد،تاريخ الاسلام،ص٨١.

(٥٩)أماري ، تاريخ مسلمي صقلية، ج ٣، ص ١٢٤، ٢٣٤، ١٢٨، ١٣٣.

(٦٠) No rwich.J.J.The king domin The
sun,London,1976,p.158

(٦١)سرقوسة:اكبر مدن جزيرة صقلية.ينظر:الحموي،معجم البلدان،ج٣،ص٢١٤.

(٦٢)محمد بن عباد:كان والده ابن عباد زعيم حركة المقاومة في سرقوسة ضد الملك النورماندي روجر الاول وثار ابنه محمد بن عباد ضد الملك فردريك بن روجار الثاني وامتاز بقوته وشجاعته. ولا توجد معلومات كافية عن حياته .ينظر:اماري،تاريخ مسلمي صقلية،ج٣،ص٢٣٢.

(٦٣)عزيز،تاريخ صقلية،ص٥٧؛اماري،تاريخ مسلمي صقلية،ج٣،ص١٧٥؛زيان،الاسلام والمسلمون،ص١٢٣.

(٦٤)الشريف الادريسي: لشريف الادريسي:(٤٩٣-٥٦٠ هـ/١١٠٠- ١١٦٥م)هو محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس ابن يحيى بن علي بن حمود بن ميمون بن أحمد الإدريسي الحسني، رحالة،طبيب ومؤرخ، جغرافي،نباتي، وكذلك أديب،شاعر ولد في مدينة سبتة،ونشأ وتعلم في قرطبة ، ورحل إلى صقلية فنزل على صاحبها روجار الثاني . من آثاره : نزهة المشتاق في اختراق الآفاق وضعها لروجار الثاني المذكور،الجامع لصفات اشتات النبات ، روض الانس ونزهة النفس ويعرف بالممالك والمسالك، وأنس المهج وروض الفرج .ينظر: الصفدي ،صلاح الدين خليل بن أيبك (ت:٧٦٤هـ/١٣٦٢م)،الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث العربي،(بيروت، ٢٠٠٠م)،١/١٣٨؛الزركلي،
خير الدين(ت :١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م)،الاعلام، دار العلم، ط٥، (بيروت،١٩٨٠م)،٧/ ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ١٠ / ٢٢٤ ؛ حاجي خليفة ،مصطفى بن عبد الله القسطنطيني(ت:١٠٦٨هـ/١٦٥٧م)،تقويم التواريخ، نقلا عن: اماري،المكتبة العربية الصقلية كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون،تصحيح وتعليق:محمد شرف الدين،داراحياء التراث العربي،(بيروت،د.ت)،ص ١٩٤٧؛ حسن،زكي محمد، الرحالة المسلمون في العصور الوسطى،دار الرائد العربي،(بيروت،١٩٨١م)،ص٦٤-٦٨ .

(٦٥)روجر الثاني:او روجار الثاني: حكم للمدة (٥٠٤-٥٤٨م/1111-1154م) اشهر حكامها كانت سياسته تمتاز بالتسامح النسبي مع العرب المسلمين في الجزيرة واستلم الحكم من امه عام(٥٠٤هـ / 1111م)بعد ان كانت وصية عليه وقد استطاع توحيد الممالك في ايطاليا مع صقلية ولقب(بملك ايطاليا وصقلية)اتبع نفس سياسة والده في التسامح مع المسلمين وبنفس الوقت فرض القيود على المسلمين بسبب اخطار البيزنطينين والامبراطورية الرومانية تجاهه.ينظر:ابن الاثير،الكامل،١٠/ ١٩٨؛احمد،تاريخ صقلية،ص٦٤٠؛مؤنس،حسين،تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الاندلس،المعهد المصري للدراسات الاسلامية،(مدريد،١٩٦٧م)،ص١٧٨؛مورينو،المسلمون في صقلية،ص٢٢.

(٦٦)الادريسي، نزهة المشتاق، ص ٢٦ ؛اماري،تاريخ مسلمي صقلية، ج ٣، ص ٢٥٥، ٢١٤ ؛عزيز احمد،تاريخ صقلية،ص٨٠؛ تومي، النورمان و المسلمون،ص٩١.

(٦٧)الطيبي ، دراسات في تاريخ صقلية،ص٥٠.

(٦٨)وهو الشاعر عبد الحليم بن عبد الواحد:اصله من مدينة سوسة في افريقية ،هاجر الى صقلية واستقر في العاصمة بلرم.ينظر: العماد الكاتب ،ابو عبد الله محمد بن محمد بن حامد المعروف بالأصفهاني (ت:٥٩٧ هـ /١٢٠٠م)،خريدة القصر وجريدة العصر،قسم شعراء المغرب والاندلس،تحقيق:اذرتاش اذرنوش،نقحه وزاد عليه:محمد المرزوقي ومحمد العروسي المطوي والجيلاني بن الحاج،المطبعة الرسمية، (تونس،١٩٧١م)،ج٢،ص٥٨٢ ؛احسان عباس،العرب في صقلية،ص١٧٢؛اماري،المكتبة العربية،ص٥٣٤؛زيان، الإسلام والمسلمون في صقلية، ص ١٢٣ .

(٦٩)العماد الكاتب ، خريدة القصر وجريدة العصر، ج٢،ص٥٨٢؛اماري،المكتبة العربية،ص٥٨٢.

(٧٠)عزيز احمد،تاريخ صقلية،ص٦٨-٦٩.

(٧١)عزيز احمد،تاريخ صقلية،ص٦٩؛عباس،العرب في صقلية،ص١٤٩؛
Daniel .N,The Arabs and Mediaeval Europe,London ,1975,p p.149-150.

(٧٢)مايو:كان وزير للملك وليم الاول وكان له السيطرة على الكثير من الامور وذو سلطة واسعه تم قتله بعد قيام ثورة ضده عام(٥٥٧هـ/).ينظر:الطيبي،دراسات،ص٥٠؛ حياوي وعبد،الدولة النورماندية في صقلية،ص٢٢٧.

(٧٣)عباس،العرب في صقلية،ص١٤٩؛ عزيز احمد،تاريخ صقلية،ص٦٩.

(٧٤)الطيبي،دراسات،ص٥١؛
Daniel .N,The Arabs and Mediaeval Europe,London ,1975,p p.149-151.

(٧٥)الطيبي،دراسات،ص٥١؛ حياوي وعبد،الدولة النورماندية في صقلية،ص٢٢٧.

(٧٦)الطيبي،دراسات،ص٥١؛
Daniel .N,The Arabs and Mediaeval Europe,London ,1975,p p.149-151.

(٧٧)عزيز احمد،تاريخ صقلية،٧٠؛الطيبي،دراسات،ص٥٤.

(٧٨)عزيز احمد،تاريخ صقلية،ص٧١؛

Daniel,op.cit,p 152.

(٧٩)عزيز احمد،تاريخ صقلية،ص٧١؛ الطيبي،دراسات،ص٥٤؛ حياوي وعبد،الدولة النورماندية في صقلية،ص٢٢٧.

(٨٠)الطيبي،دراسات،ص٥٩؛ عزيز احمد،تاريخ صقلية،ص٧٢؛ حياوي وعبد،الدولة النورماندية في صقلية،ص٢٢٨؛

Ahmad.A,A History of Sicily, Edinburgh ,1975,p61.

(٨١)الطيبي،دراسات،ص60؛ عزيز احمد،تاريخ صقلية،ص٧٢.

(٨٢)الطيبي،دراسات،ص٥٩؛ حياوي وعبد،الدولة النورماندية في صقلية،ص٢٢٨؛

Ahmad.A,A History of Sicily, Edinburgh ,1975,p61.

(٨٣)عزيز احمد،تاريخ صقلية،ص٧٢؛ حياوي وعبد،الدولة النورماندية في صقلية،ص٢٢٨.

(٨٤)على سبيل المثال،كان هناك اساقفة في صراعات مع بعض الألمان والبيزيين النشطين في صقلية، وفي وقت لاحق أيضًا بين الجنويين و
مرسيليا، كونتيسة أجريجينتو ورهبان مونريالي - الذين تم القبض عليهم هم أنفسهم في الخارج.ينظر:

Abulafia, D. (1990) “The End of Muslim Sicily”, in Powell, J.M. (ed.) Muslims under Latin Rule 1100–1300,
Princeton: Princeton University Press, 103–133.
Abulafia, D. (1996) “Monarchs and Minorities in the Christian Western Mediterranean around 1300.

(٨٥)

Abulafia, D. (1990) “The End of Muslim Sicily”, in Powell, J.M. (ed.) Muslims under Latin Rule 1100–1300,
Princeton: Princeton University Press, 103–133.
Abulafia, D. (1996) “Monarchs and Minorities in the Christian Western Mediterranean around 1300.

(٨٦)فردريك الثاني: حكم للمدة (590-648هـ / 1194-1250) كان امبراطور الدولة الرومانية حكم صقلية (594-648هـ /١١٩٨ – ١٢٥٠) وكان من سلالة هوهنشتاوفن الألمانية. تميزت فترة حكمه بكثرة الصراعات من اجل السيطرة على صقلية وعد نفسه ملكا على القدس (626- 625هـ /١٢٢٩-١٢٢٨م)بعد ان قاد الحملات الصليبية. ينظر:
Madden, Thomas F. *The New Concise History of the Crusades*. MD: Rowman and Littlefield Publishers, Inc., 2006.

(٨٧)ابن عذاري،ابو عبد الله محمد المراكشي(ت:حوالي اوائل القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي)،البيان المغرب في أخبار الأندلس و المَغْرب،دار صادر،(بيروت،١٩٥٠م)،ص٢٥٧؛الحموي،معجم البلدان،ج٥،ص٢٣١؛ إنجل، ريتشارد ،التعايش بين الأديان في أزمة،(انكلترا،٢٠٢٠م)،ص٣.

(٨٨)

Abulafia, D. (1996) “Monarchs and Minorities in the Christian Western Mediterranean around 1300.

theLucera and its Analogues”, in Waugh, S.L. and Diehl, P.D. (eds.) Christendom and its (٨٩)
Discontents. Exclusion,
Persecution, and Rebellion 1000–1500, Cambridge: Cambridge University Press, 234–263.
Abulafia, D. (1998) “La caduta di Lucera Saracenorum”, in Per la storia del Mezzogiorno medievale e moderno.
Studi in memoria di Jole Mazzoleni, Napoli: Ministero per i Beni Culturali e Ambientali. Ufficio Centrale
per i Beni Archivistici, 171–186.

Richard Engl and (٩٠)
Theresa Jäckh
Albu, E. (2001) The Normans and their Histories: Propaganda, Myth and Subversion, Woodbridge: Boydell and
Brewer.
Alliata, V. (1999) “Le epigrafi islamiche su pietra da Monte Iato”, in Gulletta, M.I. (ed.) Sicilia Epigraphica.
Atti del convegno internazionale. Erice, 15–18 ottobre 1998, Pisa: Scuola Normale Superiore, 15–32.
Amari, M. (1938) Storia dei musulmani di Sicilia, seconda edizione modificata e accresciuta

dall'autore, ed. C.A.
Nallino, vol 3.2, Catania: Prampolini.
Aspinwall, J. and Metcalfe, A. (2020) "A Norman Identity and the Anonymous Historia Sicula", in Booms,
D. and Higgs, P. (eds.) Sicily, Heritage of the World, London: The British Museum, 133–141.
Ballan, M. (2010) "Fraxinetum: An Islamic Frontier State in Tenth-Century Provence", Comitatus, 41, 23–75.

(٩١)كانت هناك اتفاقات بين الطرفين سميت باتفاقية الصقور والحمائم داخل حركات الثورات الإسلامية،الا ان هذه الاتفاقيات فشلت .ينظر:

Becker, J. (2008) Graf Roger I. von Sizilien.Wegbereiter des normannischen Königreichs, Tübingen: Niemayer.
Bernard the Monk (1893) The Itinerary of Bernard the Wise (A.D. 870), translated by J. Bernard, London:
Palestine Pilgrims' Text Society.
Birk, J. (2017) Norman Kings of Sicily and the Rise of the Anti-Islamic Critique. Baptized Sultans, Cham: Palgrave.
Bertaux, É. (1895) "Les arts de l'Orient musulman dans l'Italie méridionale", Mélanges d'Archéologie et
d'Histoire de l'École française de Rome, 15, 419–453.
Bevere, R. (1935) "Ancora sulla causa della distruzione della colonia saracena di Lucera", Archivio storico per
le provincie napoletane, 60, 222–228.
Bondioli, L. (2017) "Islamic Bari between the Aghlabids and the Two Empires", in Anderson, G., Fenwick,
C., and Rosser-Owen, M. (eds.) The Aghlabids and their Neighbours: Art and Material Culture in

(٩٢)

Bongianino, U. (2017) "The King, His Chapel, His Church. Boundaries and Hybridity in the Religious Visual Culture of the Norman Kingdom", Journal of Transcultural Medieval Studies, 4(1–2), 3–50.
Bramoullé, D. (2014) "La Sicile dans la Méditerranée fatimide (Xe-XIe siècle)", in Arcifa, L. et al. (eds.) Les

(٩٣)

della Sicilia, vol. 3, Napoli: Società editrice storia di Napoli e della Sicilia, 501–543.
Carver, M. et al. (2019) "Sicily in Transition. New Research in Early Medieval Sicily, 2017–2018", Journal

(٩٤)

Chevedden, P. (2010) "'A Crusade from the First': The Norman Conquest of Islamic Sicily, 1060–1091", Al-Masāq, 22(2), 191–225.
Chiarelli, L. (2011) A History of Muslim Sicily, Sta Venera: Midsea Books

(٩٥)ابوليا:او بوليا وهي تقع في بلاد رمانية .ينظر:الادريسي،نزهة المشتاق،٨٩٢/٢ .

(٩٦)اماري،تاريخ المسلمين في صقلية،٥٩/٣-٦٤؛ الدوري،تقي الدين عارف،دراسات في تاريخ العرب وحضارتهم في صقلية،منشورات جامعة ناصر،ط١،(ليبيا،١٩٩٧م)،ص٧٧ ؛ سعيد ، عبد الغتاح عاشور ،اوربا في العصور الوسطى ،مكتبة الانجلو المصرية،ط١٠، (القاهرة،١٩٨٦م)، ٣٣٤/١.

(٩٧)سكن المسلمون العرب الفارون في صقلية في العديد من المناطق للتخلص من الحكام منها خارج شمال بوليا، سان جياكومو - يقع على خليج تارانتو-، كما جاء العديد من المسلمين من لوسيرا ذات الاغلبية المسلمة وهاجروا إلى المدن المحيطة مثل ترويا وسيفيتات وتيرتيفيري وفوجيا، وإلى المناطق الجنوبية من بوليا وبازيليكاتا،وقد ورد ان المسلمين العرب سكنوا في مايقارب(٨٢)مدينة في جنوب ايطاليا على الرغم من الاجراءات القاسية لملوك النورمان تجاههم الا ان جميع هذه المدن آوت هؤلاء المسلمين منذ عام(668هـ / ١٢٦٩ م)فصاعدًا.ينظر:ريتشارد إنجل ، المسلمون في صقلية في العصور الوسطى ،ص٣

Conant, J.P. (2015) "Anxieties of Violence: Christians and Muslims in Conflict in Aghlabid North Africa and the Central Mediterranean", Al-Masāq, 27, 7–23.
D'Angelo, F. (1975) "La monetazione di Muḥammad Ibn ʿAbbād emiro ribelle a Federico II di Sicilia", Studi Magrebini, 7, 149–153.

(٩٨) Conant, J.P. (2015) “Anxieties of Violence: Christians and Muslims in Conflict in Aghlabid North Africa

(٩٩)مرعي،مستشرقو المدرسة الايطالية،ص٣٨٠؛

Amari,Documents to serve the history of Sicily,vol.2,pp,95.

(١٠٠)مرعي،مستشرقو المدرسة الايطالية،ص٣٨٠؛

Amari,Documents to serve the history of Sicily,vol.2,pp,95.

(١٠١)ريتشارد إنجل ، المسلمون في صقلية في العصور الوسطى ،(انكلترا،٢٠٢٤م)،ص٤؛

Davis-Secord, S. (2007) “Muslims in Norman Sicily: The Evidence of Imām al-Māzarī’s Fatwās”, Mediterranean Studies, 16, 46–66.

(١٠٢)آل هوهنشتاوفن:وهي اسرة من سلالة ملوك الالمان توج البعض منهم كامبراطوريين للامبراطوية الرومانية وتعني تسميتهم شتاوفن بالتل المرتفع سيطروا على العديد من البلدان ومنها صقلية.ينظر:

Schwarzmeier, Hansmartin (2005). "Hohenstaufen, Familia." Federico II: Encyclopedia Fredericiana. Rome: Italian Encyclopedia Institute. Archived from the original on 11/05/2019. Translated by Maria Paula Arena

John B. Freed, *Frederick Barbarossa: The Prince and the Myth* (Yale University Press, 2016), pp. 5–6.

(١٠٣)ريتشارد إنجل ، المسلمون في صقلية في العصور الوسطى ،ص٥؛

I. (ed.), The Encyclopedia of Global Human Migration, New York: Blackwell Publishing Ltd., 1–8.

Di Stefano, C.A. and Cadei, A. (eds.) (1995) Federico e la Sicilia. Dalla terra alla corona, vol. 1: Archeologia e

architettura, Palermo: Ediprint.

Donner, F.M. (1981) The Early Islamic Conquests, Princeton: Princeton University Press.

Egidi, P. (1912) La colonia saracena di Lucera e la sua distruzione, Napoli: Pierro; originally (1911–1914),

(١٠٤)ريتشارد إنجل ، المسلمون في صقلية في العصور الوسطى ،ص٥؛

France, J. (1991) “The Occasion of the Coming of the Normans to Southern Italy”, Journal of Medieval History, 17(3), 185–205.

Göbbels, J. (1984) Das Militärwesen im Königreich Sizilien zur Zeit Karls I. von Anjou 1265–1285,

(١٠٥)ريتشارد إنجل ، المسلمون في صقلية في العصور الوسطى ،ص٥؛

John VIII papa (1928) “Registrum”, in Caspar, E. (ed.) Epistolae Karolini aevi V, Berlin: Weidmann (Monumenta Germaniae Historica Epp. in Quart 7), 1–272.

Johns, J. (1986) “I titoli arabi dei sovrani normanni di Sicilia”, Bollettino di Numismatica, 6–7, 11–54.

Johns, J. (2002) Arabic Administration in Norman Sicily. The Royal Diwan, Cambridge: Cambridge

(١٠٦)حدثت بعد وفاة فريدريك الثاني عام(648هـ/ ١٢٥٠م)صراعات حول الحكم في صقلية بين ورثة فريدريك كونراد الرابع ومانفريد وحفيده كونرادين والبابوية بالمقابل تمكن مسلمو بوليا من تمييز أنفسهم باعتبارهم من جانب اسرة هوهنشتاوفن .ينظر: ريتشارد إنجل ، المسلمون في صقلية في العصور الوسطى ،ص٧؛

Kreutz, B. (1996) Before the Normans: Southern Italy in the ninth and tenth centuries, Philadelphia: University

of Pennsylvania Press.

Langer, R. (2012) Cursing the Christians?: A History of the Birkat HaMinim, Oxford: Oxford University Press.

Leder, S. (2018) “Bedeutung und Ende der Muslime unter christlicher Herrschaft in Italien aus Sicht muslimischer Autoren”, in Clemens, L. and Matheus, M. (eds.) Christen und Muslime in der Capitanata im

13. Jahrhundert. Archäologie und Geschichte, Trier: Kliomedia, 141–151.

Loud, G.A. (2000) The Age of Robert Guiscard: Southern Italy and the Norman Conquest, Harlow: Longman.

Loud, G.A. (2016) “Communities, Cultures and Conflict in Southern Italy, from the Byzantines to the Angevins”, Al-Masāq, 28(2), 132–152.

(١٠٧)ريتشارد إنجل ، المسلمون في صقلية في العصور الوسطى وجنوب إيطاليا ،ص٧ ؛

Maier, C.T. (1995) “Crusade and Rhetoric against the Muslim Colony of Lucera. Eudes of Châteauroux’s

Sermones de Rebellione Sarracenorum Lucherie in Apulia”, Journal of Medieval History, 21, 343–385.

Malaterra, Geoffrey (1925–28) De rebus gestis Rogerii Calabriae et Siciliae Comitis et Roberti Guiscardi

(١٠٨)

the Age of Ibrahim II (261-289/875-902)”, al-Qantara, 35, 151–186.

Mandalà, G. (2016) “The Martyrdom of Yūḥannā, Physician of Ibn Abi ‘l-Husayn Ruler of the Island of Sicily. Editio Princeps and Historical Commentary”, Journal of Transcultural Medieval Studies, 3(1–2), 33–118.

Martin, J.-M. (1989) “La colonie sarrasine de Lucera et son environnement. Quelques réflexions”, in Centro di studi tardoantichi e medievali di Altomonte (ed.) Mediterraneo medievale. Scritti in onore di F.

Giunta, vol. 2, Soveria Mannelli: Rubbettino, 797–811

(١٠٩)

Nef, A. (2017) “Reinterpreting the Aghlabids’ Sicilian Policy (827–910)”, in Anderson, G., Fenwick, C., and

Rosser-Owen, M. (eds.) The Aghlabids and their Neighbours: Art and Material Culture in 9th-century Mandalà, G. (2016) “The Martyrdom of Yūḥannā, Physician of Ibn Abi ‘l-Husayn Ruler of the Island of Sicily. Editio Princeps and Historical Commentary”, Journal of Transcultural Medieval Studies, 3(1–2), 33–118

(١١٠)اماري،تاريخ مسلمي صقلية،١٧١/٣.

(١١١) A.A.Vasiliev:The Stuggie with the Saracens (867-1057):in The Cambridge Medridge Medieval History ,vol TV :Edited by J.

(١١٢) theLucera and its Analogues”, in Waugh, S.L. and Diehl, P.D. (eds.) Christendom and its Discontents. Exclusion, Persecution, and Rebellion 1000–1500, Cambridge: Cambridge University Press, 234–263.

(١١٣) A.A.Vasiliev:The Stuggie with the Saracens (867-1057):in The Cambridge Medridge Medieval History ,vol TV :Edited by J.

(١١٤)على الموقع الالكتروني:

https://en.m.wikipedia.org/wiki/Zisa,_Palermo

(١١٥)اماري،تاريخ مسلمي صقلية،٦٠/٣.

(١١٦) Aspinwall, J. and Metcalfe, A. (2020) “A Norman Identity and the Anonymous Historia Sicula”, in Booms,

(١١٧) Abulafia, D. (1990) “The End of Muslim Sicily”, in Powell, J.M. (ed.) Muslims under Latin Rule 1100–1300,

Princeton: Princeton University Press, 103–133.

(١١٨(4 H.Bresc: Les Jardins de paleme; in *politique et Societe en Sicile*; x11-xv em siede;Varorium;Aldershot;1990;pp.55-127 .p 810

(١١٩)ابن حوقل،صورة الارض،٤٣/١ .

(١٢٠)هونكة، شمس العرب ، ص ٤١٣.

(١٢١)على الموقع الالكتروني:

/https://ar.pinterest.com/pin/272749321171472505

- **قائمة المصادر والمراجع:**
  - **المصادر:**

١-ابن الابار،ابو عبد الله محمد(ت:٦٥٨هـ/1260م)،الحلة السيراء، تحقيق:حسين مؤنس،ط٢،دار المعارف،١٩٨٥.

٢-ابن الأثير،أبو الحسن علي بن أبو الكرم، (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، دار صاد،(بيروت،١٩٦٥م).

٣-الادريسي،ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ادريس(ت:٥٦٠هـ/١١٦٥م)، مخطوطة من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق لابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس يشتمل على المقدمة وصفة البلاد التي هي الان مملكة ايطاليا،(روما،١٨٧٨م)،مخطوطة بالمجمع العلمي العراقي،(١٤٥ورقة).

٤-ابن جبير، ابو الحسين محمد الكناني الكناني(ت:٦١٤هـ/١٢١٧م)،رحلة ابن جبير اوتذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار ، المكتبة العصرية،(بيروت، ٢٠١٠م).

٥-حاجي خليفة ،مصطفى بن عبد الله القسطنطيني(ت:١٠٦٨هـ/١٦٥٧م)،تقويم التواريخ، نقلا عن: اماري،المكتبة العربية الصقلية كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون،تصحيح وتعليق:محمد شرف الدين،داراحياء التراث العربي،(بيروت،د.ت).

٦-الحموي، ابو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)،معجم البلدان،دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٧٩٧)،

٧-ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن علي (ت:٣٨٠هـ/٩٩٠م)،صورة الارض المعروف ايضا بكتاب المسالك والممالك والمفارز والمهالك،مطبعة بريل،(ليدن،١٩٣٨)، المسالك والممالك, تحقيق: مشيل اماري, (باريس,١٨٤٥م).

٨-ابن الخطيب،لسان الدين(ت: ٧٧٦ هـ /١٣٧٤م)،اعمال الاعلام المنثور المعروف باسم تاريخ المغرب في العصر الوسيط،تحقيق:احمد مختار العبادي واخرون،الدار البضاء،(المغرب،١٩٦٤م).
٩-الذهبي،شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان،(ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط وحسين الاسد، مؤسسة الرسالة، ط١،(بيروت، ١٩٩٣م).
١٠-الصفدي ،صلاح الدين خليل بن أيبك (ت:٧٦٤هـ/١٣٦٢م)،الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث العربي،(بيروت، ٢٠٠٠م).
١١-ابن عذاري،ابو عبد الله محمد المراكشي(ت:حوالي اوائل القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي)،البيان المغرب في أخبار الأندلس و المَغْرب،دار صادر،(بيروت،١٩٥٠م)،ص٢٥٧؛الحموي،معجم البلدان.
١٢-العماد الكاتب ،ابو عبد الله محمد بن محمد بن حامد المعروف بالأصفهاني (ت:٥٩٧ هـ /١٢٠٠م)،خريدة القصر وجريدة العصر،قسم شعراء المغرب والاندلس،تحقيق:اذرتاش اذرنوش،نقحه وزاد عليه:محمد المرزوقي ومحمد العروسي المطوي والجيلاني بن الحاج،المطبعة الرسمية، (تونس،١٩٧١م).
١٣-ابو الفداء،الملك المؤيد عماد الدين ابي الفداء اسماعيل(ت:٧٣٢هـ/١٣٣٢م)،تاريخ ابي الفداء المسمى المختصر في اخبار البشر،علق عليه ووضع حواشيه:محمود ديوب،دار الكتب العلمية،ط١،(بيروت،١٩٩٧م).
١٤- المقريزي، تقي الدين أبو العباس احمد بن علي(ت:٨٤٥هـ/١٤٤١م)،اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الحنفاء،ط١،تحقيق:محمد عبد القادر احمد عطا،دار الكتب العلمية،(بيروت،٢٠٠١م)،كر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية، (بيروت،د.ت).
١٥- النويري،شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب(ت:٧٣٣هـ/١٣٣٢م)،نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق:حسين نصار،دار الكتب المصرية، (القاهرة،١٩٨٠م) .

- **مراجع:**

١٦-أحمد،عزيز ،تاريخ صقلية الإسلامية،نقله الى العربية وقدم له مع اضافة حواش وتعليقات مناسبة امين توفيق الطيبي،الدار العربية للكتاب،(طرابلس،١٩٨٠م).
١٧-أمارى،ميكيلي(ت: ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م)،المكتبة العربية الصقلية ،(فلورنسا،٢٠٠٣م).
١٨-أمارى،ميكيلي(ت: ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م)،تاريخ مسلمي صقلية،اعداد:محب سعد ابراهيم،(فلورنسا،٢٠٠٣م).
١٩- إنجل، ريتشارد ،التعايش بين الأديان في أزمة،(انكلترا،٢٠٢٠م).
٢٠-ريتشارد إنجل ، المسلمون في صقلية في العصور الوسطى ،(انكلترا،٢٠٢٤م).
٢١-توفيق،عمر كحالة،المجتمع العربي في بلرم،مجلة عالم الفكر،مجلد١٤،العدد٤،(الكويت،١٩٨٤م).
٢٢-تومي،رشيد،النورمان والمسلمون، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب ،العدد ١٢،(مصر،٢٠٢١م).
٢٣-حسن،زكي محمد، الرحالة المسلمون في العصور الوسطى،دار الرائد العربي،(بيروت،١٩٨١م).
٢٤-حسن،حسن ابراهيم،تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسورية وبلاد العرب،مكتبة النهضة المصرية،(القاهرة،١٩٥٨م).
٢٥-الدوري،تقي الدين عارف،دراسات في تاريخ العرب وحضارتهم في صقلية،منشورات جامعة ناصر،ط١،(ليبيا،١٩٩٧م).
٢٦-الزركلي،خير الدين(ت :١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م)،الاعلام، دار العلم، ط٥، (بيروت،١٩٨٠م).
٢٧-زيان،حامد،تاريخ الحضارة الاسلامية وأثرها على اوربا،(القاهرة،١٩٧٧م).
٢٨-سعيد ، عبد الغتاح عاشور ،اوربا في العصور الوسطى ،مكتبة الانجلو المصرية،ط١٠، (القاهرة،١٩٨٦م).
٢٩-طرحان،علي إبراهيم،المسلمون في أوربا في العصور الوسطى، مؤسسة سجل العرب،(القاهرة، ١٩٦٦ م).
٣٠-الطيبي ،امين ، دراسات في تاريخ صقلية الاسلامية،مؤسسة اقرأ للطباعة والترجمة،(طرابلس،د.ت).
٣١-العبادي،احمد مختار في التاريخ العباسي والفاطمي،دار النهضة العربية،(بيروت،د.ت)
٣٢-عباس ،احسان ، العرب في صقلية،دار الثقافة،(د.ت،١٩٧٥م).
٣٣-عبد الحميد، الحركة الفكرية في المغرب الاوسط(الدولة الحمادية ٤٠٨-٥٤٧هـ/١٠١٨-١١٥٢م).
٣٤-عنان،احمد عبد الله،دولة الاسلام في الاندلس،(بيروت،د.ت).
٣٥-كونل، ارنسنت،الفن الاسلامي،ترجمة : د. احمد موسى، دار صادر، (بيروت، د.ت).
٣٦-مرعي،رفيق مصطفى محمد،مستشرقو المدرسة الايطالية وتاريخ الوجود الاسلامي في صقلية-مكيلي اماري أنموذجاً-،مكتبة النهضة العصرية،(مصر،٢٠٢٢م).
٣٧-مورتلارو فنشنتسو،النقود والمسكوكات في صقلية،(ايطاليا،١٩٩٠م).
٣٨-مورينو،مارتينو ماريو،المسلمون في صقلية، منشورات الجامعة اللبنانية،(بيروت،١٩٥٧م).
٣٩-مؤنس،حسين،تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الاندلس،المعهد المصري للدراسات الاسلامية،(مدريد،١٩٦٧م).
٤٠-هونكة،زيغريد،شمس العرب تسطع على الغرب،نقله عن الالمانية:فاروق بيضون وكمال دسوقي،راجعه ووضع حواشيه:مارون عيسى الخوري،دار صادر،(بيروت،١٩٦٣م).

- **المجلات والدوريات:**

٤١-حياوي،فراس سليم وعبد،محمد عبد الله،الدولة النورماندية في صقلية دراسة في تاريخها السياسي وعلاقاتها بالمغرب العربي،مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية،مجلد ٢٢،العدد الاول،اذار ٢٠١٥،ص٢٢٣.

- **المصادر الاجنبية:**

42-A.L.Udovitch:Islamic Sicly; in Dictionary of the Middle Agesp;J.R.Strayer Editor in Chief;Scribner s Sonc,N.York;1980 fwd;vol 11
43- S.P.Scott: History of the Moorish Empire;Tn three Volumes;J.B.Lippincott COMPANY;Philadelphia;1904;vol
45-Galfredus Malaterra; Kenneth Baxter Wolf (2005). The deeds of Count Roger of Calabria and Sicily and of his brother Duke Robert Guiscard بالإنجليزية. Ann Arbor: University of Michigan Press.
46-The travels of Tbn ubay l' trsltd from the original Arabic with introduction and notes ,by R.J.C. Broadhurst;Jonathan cape ,London ,1952;pp 348.
47-Normands en Sicile et en Italie, Challamel Ainé, Paris, 1868,.

48- Chalandon(F.), op.cit., T. I, p؛ Guillaume de Pouille, op. cit., Liv. III, p. 183.
49-Simith,D,M,medieval,Sicily,1969,London,p,24.
-٥٠No rwich.J.J.The king domin The sun,London,1976,p.158
-٥١Daniel .N,The Arabs and Mediaeval Europe,London ,1975,p p.149-150.
52-Abulafia, D. (1990) "The End of Muslim Sicily", in Powell, J.M. (ed.) Muslims under Latin Rule 1100–1300,
53-Princeton: Princeton University Press, Abulafia, D. (1996) "Monarchs and Minorities in the Christian Western Mediterranean around 1300.
54-Madden, Thomas F. *The New Concise History of the Crusades*. MD: Rowman and Littlefield Publishers, Inc., 2006.
55-Abulafia, D. (1996) "Monarchs and Minorities in the Christian Western Mediterranean around 1300.
56-theLucera and its Analogues", in Waugh, S.L. and Diehl, P.D. (eds.) Christendom and its Discontents. Exclusion,
57-Persecution, and Rebellion 1000–1500, Cambridge: Cambridge University Press, 234–263.
58-Abulafia, D. (1998) "La caduta di Lucera Saracenorum", in Per la storia del Mezzogiorno medievale e moderno.p.89.
59-Studi in memoria di Jole Mazzoleni, Napoli: Ministero per i Beni Culturali e Ambientali. Ufficio Centrale per i Beni Archivistici, 171–186.
60-Albu, E. (2001) The Normans and their Histories: Propaganda, Myth and Subversion, Woodbridge: Boydell and Brewer.p78
61-Alliata, V. (1999) "Le epigrafi islamiche su pietra da Monte Iato", in Gulletta, M.I. (ed.) Sicilia Epigraphica.
62-Atti del convegno internazionale. Erice, 15–18 ottobre 1998, Pisa: Scuola Normale Superiore, 15–32.
63-Amari, M. (1938) Storia dei musulmani di Sicilia, seconda edizione modificata e accresciuta dall'autore, ed. C.A.
64-Aspinwall, J. and Metcalfe, A. (2020) "A Norman Identity and the Anonymous Historia Sicula", in Booms,
65-D. and Higgs, P. (eds.) Sicily, Heritage of the World, London: The British Museum
66-Ballan, M. (2010) "Fraxinetum: An Islamic Frontier State in Tenth-Century Provence", Comitatus,
67-Becker, J. (2008) Graf Roger I. von Sizilien.Wegbereiter des normannischen Königreichs, Tübingen: Niemayer.
68-Birk, J. (2017) Norman Kings of Sicily and the Rise of the Anti-Islamic Critique. Baptized Sultans, Cham: Palgrave.p.09.
69-Bertaux, É. (1895) "Les arts de l'Orient musulman dans l'Italie méridionale", Mélanges d'Archéologie et d'Histoire de l'École française de Rome, 15,
70-Bevere, R. (1935) "Ancora sulla causa della distruzione della colonia saracena di Lucera", Archivio storico per le provincie napoletane.
71-Bondioli, L. (2017) "Islamic Bari between the Aghlabids and the Two Empires", in Anderson, G., Fenwick,
72-C., and Rosser-Owen, M. (eds.) The Aghlabids and their Neighbours: Art and Material Culture in
73-Bongianino, U. (2017) "The King, His Chapel, His Church. Boundaries and Hybridity in the Religious
74-Visual Culture of the Norman Kingdom", Journal of Transcultural Medieval Studies,.
75-Bramoullé, D. (2014) "La Sicile dans la Méditerranée fatimide (Xe-XIe siècle)", in Arcifa, L. et al. (eds.) Les
76-della Sicilia, vol. 3, Napoli: Società editrice storia di Napoli e della Sicilia.
77-Carver, M. et al. (2019) "Sicily in Transition. New Research in Early Medieval Sicily, 2017–2018", Journal
78-Chevedden, P. (2010) "'A Crusade from the First': The Norman Conquest of Islamic Sicily, 1060–1091", Al-Masāq,
79-Chiarelli, L. (2011) A History of Muslim Sicily, Sta Venera: Midsea Books
80-Conant, J.P. (2015) "Anxieties of Violence: Christians and Muslims in Conflict in Aghlabid North Africa and the Central Mediterranean", Al-Masāq, .
81-D'Angelo, F. (1975) "La monetazione di Muḥammad Ibn ʿAbbād emiro ribelle a Federico II di Sicilia", Studi Magrebini.
82-Conant, J.P. (2015) "Anxieties of Violence: Christians and Muslims in Conflict in Aghlabid North Africa

83-Amari,Documents to serve the history of Sicily,vol.2.
٨٤-Davis-Secord, S. (2007) “Muslims in Norman Sicily: The Evidence of Imām al-Māzarī’s Fatwās”, Mediterranean Studies.
85-Schwarzmeier, Hansmartin (2005). "Hohenstaufen, Familia." Federico II: Encyclopedia Fredericiana. Rome: Italian Encyclopedia Institute. Archived from the original on 11/05/2019. Translated by Maria Paula Arena
86-John B. Freed, *Frederick Barbarossa: The Prince and the Myth* (Yale University Press, 2016), pp. 5–6.
87-I. (ed.), The Encyclopedia of Global Human Migration, New York: Blackwell Publishing Ltd., 1–8.
89-Di Stefano, C.A. and Cadei, A. (eds.) (1995) Federico e la Sicilia. Dalla terra alla corona, vol. 1: Archeologia e architettura, Palermo: Ediprint.
90-Donner, F.M. (1981) The Early Islamic Conquests, Princeton: Princeton University Press.
91-Egidi, P. (1912) La colonia saracena di Lucera e la sua distruzione, Napoli: Pierro; originally (1911–1914),
92-France, J. (1991) “The Occasion of the Coming of the Normans to Southern Italy”, Journal of Medieval History, 17(3), 185–205.
93-Göbbels, J. (1984) Das Militärwesen im Königreich Sizilien zur Zeit Karls I. von Anjou 1265–1285,
94-John VIII papa (1928) “Registrum”, in Caspar, E. (ed.) Epistolae Karolini aevi V, Berlin: Weidmann
95-(Monumenta Germaniae Historica Epp. in Quart 7), 1–272.
96-Johns, J. (1986) “I titoli arabi dei sovrani normanni di Sicilia”, Bollettino di Numismatica, 6–7, 11–54.
97-Johns, J. (2002) Arabic Administration in Norman Sicily. The Royal Diwan, Cambridge: Cambridge
98-Kreutz, B. (1996) Before the Normans: Southern Italy in the ninth and tenth centuries, Philadelphia: University of Pennsylvania Press.
99-Langer, R. (2012) Cursing the Christians?: A History of the Birkat HaMinim, Oxford: Oxford University Press.
100-Leder, S. (2018) “Bedeutung und Ende der Muslime unter christlicher Herrschaft in Italien aus Sicht
101- Jahrhundert. Archäologie und Geschichte, Trier: Kliomedia.
102-Loud, G.A. (2000) The Age of Robert Guiscard: Southern Italy and the Norman Conquest, Harlow: Longman.
102-Loud, G.A. (2016) “Communities, Cultures and Conflict in Southern Italy, from the Byzantines to the Angevins”, Al-Masāq.
103-Maier, C.T. (1995) “Crusade and Rhetoric against the Muslim Colony of Lucera. Eudes of Châteauroux’s
104-Sermones de Rebellione Sarracenorum Lucherie in Apulia”, Journal of Medieval History
105-Malaterra, Geoffrey (1925–28) De rebus gestis Rogerii Calabriae et Siciliae Comitis et Roberti Guiscardi
the Age of Ibrahim II (261-289/875-902)”, al-Qantara, 35, 151–186.
106-Mandalà, G. (2016) “The Martyrdom of Yūḥannā, Physician of Ibn Abi ‘l-Husayn Ruler of the Island of
107-Martin, J.-M. (1989) “La colonie sarrasine de Lucera et son environnement. Quelques réflexions”, in
108-Centro di studi tardoantichi e medievali di Altomonte (ed.) Mediterraneo medievale. Scritti in onore di F.
109-Giunta, vol. 2, Soveria Mannelli: Rubbettino
110-Nef, A. (2017) “Reinterpreting the Aghlabids’ Sicilian Policy (827–910)”, in Anderson, G., Fenwick, C., and
111-Rosser-Owen, M. (eds.) The Aghlabids and their Neighbours: Art and Material Culture in 9th-century
112-Mandalà, G. (2016) “The Martyrdom of Yūḥannā, Physician of Ibn Abi ‘l-Husayn Ruler of the Island of
113-Sicily. Editio Princeps and Historical Commentary”, Journal of Transcultural Medieval Studies,
114-A.A.Vasiliev:The Stuggie with the Saracens (867-1057):in The Cambridge Medridge Medieval History ,vol TV :Edited by J.

115-theLucera and its Analogues", in Waugh, S.L. and Diehl, P.D. (eds.) Christendom and its Discontents. Exclusion,
116-Persecution, and Rebellion 1000–1500, Cambridge: Cambridge University Press,
117-Aspinwall, J. and Metcalfe, A. (2020) "A Norman Identity and the Anonymous Historia Sicula", in Booms,
118-Abulafia, D. (1990) "The End of Muslim Sicily", in Powell, J.M. (ed.) Muslims under Latin Rule 1100–1300,
Princeton: Princeton University Press.
119- H.Bresc: Les Jardins de paleme; in *politique et Societe en Sicile*; x11-xv em siede;Varorium;Aldershot;1990.

- **المواقع الالكترونية:**

١٢٠-على الموقع الالكتروني:
https://www.google.com/search?client=firefox-b
=d&sca_esv=591149029&sxsrf=AM9HkKmvSBhCAP9C9aC00lbJgKNLCn5wlQ:1702627183583&q
١٢١-على الموقع الالكتروني:
/https://mvslim.com/a-piece-of-islamic-history-the-conquest-of-sicily
١٢٢-على الموقع الالكتروني:
-https://en.islamstory.com/ar/artical/23787/cat
١٢٣-على الموقع الالكتروني:
https://ar.pinterest.com/pin/272749321171472505
١٢٤-على الموقع الالكتروني:
https://en.m.wikipedia.org/wiki/Zisa,_Palermo